



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2480

التاريخ : الإثنين 2012/4/23

## الفبر الرئيسي



مصر تلغي اتفاق تزويد  
"إسرائيل" بالغاز لعدم الوفاء  
بالالتزامات المالية

... ص 4

## أبرز العناوين



ليبرمان: مصر تشكل مصدر خطر استراتيجي أكثر على "إسرائيل" من إيران  
ردود فعل إسرائيلية غاضبة على قرار إلغاء تصدير الغاز المصري لـ"إسرائيل"  
الأردن: الكشف عن لائحة تعليمات رسمية تكّرس سحب جنسيات أردنيين من أصل فلسطيني  
الأمم المتحدة: 1500 فلسطيني فقدوا بيوتهم جراء عمليات الهدم والطرد منذ بداية عام 2011  
واشنطن تقرّر تعزيز مخازن الطوارئ في "إسرائيل" بقيمة 800 مليون دولار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net





**دولي:**

- 29 56. المرصد الأورومتوسطي يدشن النداء الدولي لدعم مطالب الأسرى المضربين عن الطعام
- 29 57. هارتس: الولايات المتحدة ستمد تل أبيب بثلاثين مليار دولار خلال عشر سنوات
- 30 58. واشنطن تقرّر تعزيز مخازن الطوارئ في "إسرائيل" بقيمة 800 مليون دولار
- 30 59. «أهلاً بكم في فلسطين» تعود للمرة الرابعة: تحضيرات لحملة أضخم تفاجئ "إسرائيل"
- 31 60. استطلاع: 18 بالمائة من الألمان يرون أن "إسرائيل" تمثل خطراً على السلام

**تقارير:**

- 31 61. "إسرائيل" تكتشف مركزية دول الخليج العربية في معطيات الصراع الإقليمي والعالمي

**حوارات ومقالات:**

- 33 62. "الرفاق" والأزمة السورية ... مرة أخرى... عريب الرنتاوي
- 35 63. مؤتمرات حماس الداخلية ومستقبل قطاع غزة!... سميح شبيب
- 36 64. موسم شد الرحال إلى الأقصى... د. أحمد نوفل
- 38 65. خطينة المفتي... فهمي هويدي
- 40 66. "خارج الإطار".. القمع الأكاديمي والفكري في "إسرائيل"... ايلان بابيه

**كاريكاتير:**

43

\*\*\*

**1. مصر تلغي اتفاق تزويد "إسرائيل" بالغاز لعدم الوفاء بالالتزامات المالية**

نشرت الأهرام، القاهرة، 22-23/4/2012 نقلاً عن مراسليها في القاهرة، طاهر سليمان، وأحمد مختار، ومن القدس المحتلة نقلاً عن الوكالات، أن مسؤولين إسرائيليين كشفوا أمس عن أن مصر قررت إلغاء اتفاقية الغاز مع "إسرائيل" من جانب واحد، وذلك في الوقت الذي أكد فيه رئيس الشركة القابضة للغازات والمواد الطبيعية (إيجاس) م. محمد شعيب أن الهيئة المصرية العامة للبترول، والشركة المصرية القابضة للغازات، وشركة البحر المتوسط للغاز قامت بإنهاء التعاقد مع الشركة الإسرائيلية بسبب إخفاق الطرف الآخر في الوفاء بالتزاماته في التعاقد. وقال شعيب، في اتصال هاتفي مع إحدى القنوات الفضائية، إن هذا العقد هو عقد تجاري بحت، وإن إنهاء التعاقد ليست له أي علاقة بأي شيء آخر، وليست له أبعاد سياسية أخرى.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة البترول المصرية م. هاني ضاحي، إن إلغاء عقد تصدير الغاز إلى "إسرائيل" تم استناداً على بند واضح، يتضمن حق هيئة البترول والشركة القابضة في إلغاء التعاقد مع شركة شرق المتوسط في حالة إخلال الأخيرة بالتزاماتها تجاه الجانب المصري. وأضاف أن الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية قامت بإخطار شركة البحر المتوسط للغاز، وهي الشركة التي تتولى تصدير الغاز إلى "إسرائيل"، بإلغاء التعاقد المبرم بين الجانبين.

وقال مصدر مسؤول بقطاع البترول إن شركة شرق المتوسط (E.M.G)، التي تقوم بتصدير الغاز لـ"إسرائيل"، أخفقت في سداد مستحقات هيئة البترول وشركة إيجاس، وتقدر بنحو مائة مليون دولار، وإن قرار إنهاء التعاقد جاء لعدم سداد الشركة هذه المبالغ.

وصرح مصدر مسؤول بالشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية، بأنه تم إخطار شركة شرق البحر المتوسط، وهي شركة مصرية بإلغاء العقد يوم الخميس الماضي، مؤكداً سلامة الموقف القانوني للجانب المصري في العقد، وعدم وجود أي احتمالات للرجوع على مصر بتعويضات مقابل إلغاء التعاقد. وذكرت القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي أمس أن إلغاء اتفاق الغاز يعد ضربة لمعاهدة السلام، وقالت إن الشركة الإسرائيلية تدرس اللجوء، سواء إلى القضاء، أو إلى المستوى السياسي، للتعامل مع القضية. وأكدت الخارجية الإسرائيلية نبأ إلغاء اتفاق الغاز.

وكانت وكالة رويترز، 2012/4/22 قد ذكرت نقلاً عن مراسلها في القدس، أحمد صبحي، أن شركة "أمبال أمريكيان إسرائيل"، وهي شريك في شركة غاز شرق المتوسط، التي تدير خط الأنابيب الذي يزود "إسرائيل" بالغاز، قد أعلنت القرار المصري بإيقاف تصدير الغاز إلى "إسرائيل". وقالت الشركة في بيان إن الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية قامت بإخطار شركة غاز شرق المتوسط "بإنهاء اتفاقية الغاز والشراء". وقالت الشركة في بيان خطي إن "شركة غاز شرق المتوسط تعتبر محاولة إلغاء الاتفاق غير قانونية... وتطلب بالتالي التراجع عنه".

وتسعى أمبال وشركتان أخريان للحصول على تعويض بقيمة ثمانية مليارات دولار تعويضاً من مصر بسبب عدم تأمين استثماراتها. وقالت إن شركة غاز شرق المتوسط "بادرت بتحكيم" ضد الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي متهمه الشركتين المصريتين "بالإخفاق منذ فترة طويلة في توريد كميات الغاز المستحقة".

ومن جهته، أبدى وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتز "قلقه العميق" بشأن هذا التعليق وقال انه أعطى "سابقة خطيرة تلقي بظل على اتفاقيات السلام والمناخ السلمي بين مصر وإسرائيل".

وأضافت اليوم السابع، القاهرة، 2012/4/22 نقلاً عن مراسلها علام عبد الغفار، أن إبراهيم يسرى، مدير إدارة القانون الدولي والمعاهدات الدولية بوزارة الخارجية المصرية سابقاً، وصاحب دعوى بطلان تصدير الغاز إلى "إسرائيل"، أكد أن "إسرائيل" لا تستطيع إقامة دعوى على مصر أمام التحكيم الدولي، لعدم وجود أساس قانوني لإقامة الدعوى، وأشار إلى أن عملية تصدير الغاز من الأساس غير قانونية.

وأوردت السفير، بيروت، 2012/4/23 نقلاً عن حلمي موسى، أن شركة إي أم جي EMG الإسرائيلية ردت على البلاغ المصري بإلغاء الاتفاق بأن "مصر لا تفهم ما الذي تفعله. فهذه الخطوة ستعيد مصر 30 عاماً إلى الوراء سياسياً واقتصادياً. والأمر يتعلق بانتهاك اتفاق السلام مع إسرائيل". وأعلنت الشركة أنها "ترى في إلغاء الاتفاق خطوة غير قانونية تمت بغير حسن نية". وطالبت الشركة مصر بالتراجع عن قرارها.

وجاء في الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/23 نقلاً عن مراسلها في القاهرة، وتل أبيب، شريف اليماني، ومحمد علي، ونظير مجلي، أن قيادات في البرلمان والحكومة بمصر قالت لجريدة "الشرق الأوسط"، إنه لا علم لها بالموضوع إيقاف تصدير الغاز لـ"إسرائيل"، وأكد مصدر عسكري مصري مسؤول طلب عدم ذكر اسمه للشرق الأوسط إن ما يجري هو "تعديل بعض البنود الخاصة بأسعار الغاز وفق الأسعار العالمية، وإن الاتفاقية ما زالت قائمة وما حدث هو تعديل في الأسعار فقط، وإن مصر ملتزمة بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية".

وقال وزير في الحكومة المصرية: "ليس لدينا علم"، بينما أوضح رئيس لجنة الصناعة والطاقة في البرلمان المصري، سيد نجيدة، وهو من حزب جماعة الإخوان المسلمين، أن السلطة التنفيذية التي يديرها المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم تخطر لجنته بمثل هذا التوجه.

وتحت عنوان "حضيض خطير آخر في العلاقات"، قالت القناة الثانية المستقلة في التلفزيون الإسرائيلي، إن مصر أبلغت "إسرائيل" بأنها قررت إلغاء اتفاق بيع الغاز إليها من جانب واحد، مشيرة إلى أن الإسرائيليين صدموا بالقرار، مشيرة إلى أن القرار جاء بعد يوم واحد فقط من إعلان مرشح الرئاسة المصرية عن الإخوان المسلمين، رئيس حزب الحرية والعدالة، محمد مرسي، أنه في حال فوزه بمنصب الرئاسة، سيحترم اتفاقيات كامب ديفيد وجميع ملاحقها. وقالت القناة الثانية الإسرائيلية أمس إن الحكومة المصرية أبلغت "إسرائيل" عن طريق شركة "إي إم جي"، وهي شركة إسرائيلية مصرية مشتركة، أنها قررت وقف عملها من جانب واحد. وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن وقف الغاز المصري أمس، يعتبر "ضربة سياسية" كون الموضوع مرتبطاً باتفاقية السلام.

## 2. هنية يستقبل رئيس حزب النور المصري ويؤكدان على ضرورة كسر الحصار

غزة: استقبل رئيس الوزراء إسماعيل هنية، الأحد (4/22) رئيس حزب النور المصري الدكتور عماد الدين عبد الغفور، معبراً عن سعادته باللقاء وترحيبه بالضيف، مجدداً التأكيد أن الشعب الفلسطيني يسعد بلقاء أي ضيف يحل عليه.

وتناول هنية خلال اللقاء مع عبد الغفور العديد من القضايا المهمة، لا سيما العلاقات الفلسطينية المصرية، وسبل تعزيزها، كما تناول الحصار الصهيوني ودور مصر المهم في كسره، والعمل على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

واستعرض ما تتعرض له مدينة القدس والأسرى في سجون الاحتلال، وآخر التطورات على الساحة الفلسطينية والواقع المعاش.

من جانبه، عبر رئيس حزب النور السيد عماد الدين عبد الغفور عن سعادته بزيارة أرض فلسطين وغزة، مؤكداً على ما يكنه الشعب المصري من حب وتقدير فلسطين ولشعبها لا سيما أهل غزة المحاصرين الصامدين والمرابطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/4/23

## 3. السلطة الفلسطينية تطالب بتشكيل لجنة دولية لحماية الأسرى

نشرت الدستور، عمان، 2012/4/23 نقلاً عن مراسلها من القدس المحتلة، سمير حمتو ووكالات، أن السلطة الفلسطينية وجهت أمس رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تطالبه فيها بتشكيل لجنة دولية لحماية الأسرى المضربين في السجون الإسرائيلية. وقال وزير الأسرى عيسى قراقع، في تصريحات للصحفيين في رام الله، إن الرسالة تضمنت شرحاً مفصلاً بشأن الظروف الإنسانية للأسرى وحثت على ضرورة تدخل المجتمع الدولي والأمم المتحدة لتحمل المسؤولية الكاملة إزاء إنقاذهم.

وذكر قراقع أن الأسرى يتعرضون لمحاولات كسر إرادتهم من قبل مصلحة السجون الإسرائيلية من خلال سلسلة ضغوطات، تقوم على عزل عدد كبير منهم والتضييق عليهم من خلال سلسلة إجراءات منها عدم السماح بإدخال الصحف ومنع الزيارات عنهم.

وذكرت القدس العربي، لندن، 2012/4/23 نقلا عن مراسلها من رام الله وليد عوض، أن البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وجهت رسائل متطابقة لكل من رئيس مجلس الأمن (الولايات المتحدة) ورئيس الجمعية العامة والأمين العام بخصوص الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي والتي باتت أوضاعهم لا تطاق بسبب تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم مما دفعهم للإضراب عن الطعام.

وقال السفير رياض منصور في الرسائل إن الأسرى الفلسطينيين قرروا هذه الخطوة للاحتجاج على الممارسات الإسرائيلية القمعية التي تحرمهم من حقوقهم الإنسانية وتنتهك القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

#### 4. فياض يعلن قبول صندوق النقد الدولي عضوية فلسطين في المعيار الخاص لنشر البيانات SDDS

رام الله 2012-4-23 وفا- أعلن رئيس الوزراء سلام فياض اليوم الاثنين، قبول صندوق النقد الدولي في التاسع عشر من الشهر الجاري، عضوية فلسطين في المعيار الخاص لنشر البيانات SDDS. وأشار فياض في بيان صحفي أن فلسطين تلتحق بذلك بسبعين دولة، من بينها أربع دول عربية فقط، من الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي، وباللغة عضويته ما يزيد عن مئة وتسعين دولة، كانت قد انضمت لمعيار النشر المذكور.

وشكر فياض اللجنة الوطنية التي تولت مهمة التحضير لهذا الإنجاز الكبير، والجهود التي تم بذلها، لتحقيق الانضمام لمعيار النشر، من خلال الفريق الوطني الذي عمل بجهد وتفاني بقيادة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كمنسق وطني. وعضوية وزارة المالية، وسلطة النقد الفلسطينية، وبورصة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/4/23

#### 5. عريقات: لا ضغوط أردنية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل

رام الله - محمد هوش: نفي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أبناء عن "تعرض القيادة الفلسطينية لضغوط أردنية لمعاودة المفاوضات مع إسرائيل"، مشيراً إلى أن إسرائيل رفضت كل المطالب الأردنية منها وخصوصاً وقف الاستيطان والقبول بحل الدولتين".

النهار، بيروت، 2012/4/23

#### 6. رياض المالكي: سنتشاور مع العرب بشأن خطواتنا المقبلة.. وعباس سيزور تونس وليبيا

رام الله: أكد وزير الشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية رياض المالكي، أن قيادة السلطة لن تقدم على استئناف الحراك الخارجي باتجاه المؤسسات الدولية "قبل دراسة متأنية والتشاور مع القادة العرب". وذكر المالكي في تصريحات صحفية له الأحد (4/22)، أنه "بعد حصول السلطة على الرد الإسرائيلي على الرسالة التي وجهها الرئيس محمود عباس لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ستحدّد السلطة الخطوات التي سنتخذها وفق الخيارات المتاحة أمامها، وستدرس جميع الخيارات مع العرب لإطلاعهم على ذلك والحصول على إستشاراتهم وبعد الإنتهاء من التشاور سيبدأ بالتحرك الخارجي".

وأضاف المالكي: "أنّ القرار الفلسطيني سيُتخذ باستقلالية ودون أي ضغط من أي جهة كانت، وقبل اتخاذ الخطوة المناسبة ستكون القيادة جاهزة للتحرك، موقفنا مستقل وقرارنا الفلسطيني مستقل". وأفصح عن الجولة

العربية التي سيقوم بها رئيس السلطة محمود عباس خلال الأيام المقبلة، حيث سيزور تونس وليبيا وذلك تلبية لدعوة البلدين للرئيس خلال القمة العربية التي عقدت في العراق. وكشف المالكي النقاب عن أن القيادة الفلسطينية وجهت دعوة إلى رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي لزيارة فلسطين، ووافق الأخير عليها وسيتم خلال الزيارة الاتفاق على موعد رسمي لذلك.

قدس برس، 2012/4/22

### 7. محمود الهباش: الأيام القادمة ستشهد زيارة وفود إسلامية للمسجد الأقصى

قال وزير الأوقاف الفلسطيني محمود الهباش أمس، إن الأيام القادمة ستشهد زيارة وفود إسلامية إلى المسجد الأقصى، وأضاف لـ"رويترز" "خلال أيام قليلة سيكون لدينا ليس شخصا واحدا وإنما وفود وأنا تلقيت تأكيدا من احد ابرز الشخصيات الدينية في العالم الإسلامي برغبته الأكيدة أن يأتي إلى القدس، على رأس وفد إسلامي لتأكيد مشروعية الزيارة ومشروعية الحضور إلى فلسطين".

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/4/23

### 8. "القدس العربي": أزمة صامته بين عباس وفاض بعد رفض الأخير حمل رسالة لنتنياهو

رام الله - وليد عوض: علمت "القدس العربي" من مصادر مطلعة الأحد بأن هناك حالة من القطيعة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الدكتور سلام فياض على اثر رفض الأخير نقل رسالة القيادة الفلسطينية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء الماضي. وأوضحت المصادر بان هناك "أزمة صامته" بين الرجلين خاصة بعد أن رفض عباس خلال الأيام الماضية الرد على اتصالات فياض الهاتفية، في حين يواصل مكتب الرئيس الفلسطيني المماثلة في ترتيب موعد لعقد اجتماع بين عباس وفاض بناء على طلب الأخير، لبحث إجراء التعديل الحكومي الذي أعلن عن إمكانية إجرائه على حكومة تسيير الأعمال المستقبلية. وأشارت المصادر إلى أن هناك قيادات في حركة فتح من الصف الأول تواصل تحريض عباس على رئيس وزرائه بحجة انه تجاوز الخطوط الحمراء برفضه قراره، الذي كلفه بموجبه نقل رسالته الأسبوع الماضي لنتنياهو.

القدس العربي، لندن، 2012/4/23

### 9. مصدر أمني في السلطة الفلسطينية يكشف عن تزايد "مخيف" في أعداد العملاء

رام الله - جيفارا سمارة: كشف مصدر أمني رفيع المستوى في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) ما أسماه "التزايد المخيف" في أعداد العملاء الفلسطينيين لصالح أجهزة المخابرات الإسرائيلية، مشيراً في الوقت ذاته إلى وجود مؤسسات مشبوهة وأخرى أجنبية تعمل بأجندات خفية وموازنات ضخمة هدفها المباشر تثبيط الروح الوطنية والانتماء الوطني عند جيل الشباب.

مصدر أمني رفيع كشف لوكالة "وفا"، عن استعار حرب استخباراتية وصفها بالـ"شيطانية" تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، فاق عدد من سقط فيها من ضحايا في شرك "الشاباك" في الأعوام من عام 2000 وحتى العام 2006، عدد ما جندته إسرائيل من جواسيس منذ العام 1967 وحتى العام 2000.



المصدر الأمني والذي شخصَ الوضع بـ"المخيف وبالغ الخطورة"، استند في أرقامه على تصريحات سابقة لمسؤولي "الشاباك"، وعند سؤاله إذا ما كان الأمر لا يعدو كونه مجرد تضخيم إسرائيلي مقصود؟، لم يستبعد ذلك إلا أنه عاد وأكد على أن التحريات الأمنية، حذرت بالفعل من ارتفاع ملحوظ ومتزايد في حجم العملاء. وفيما لا يقتصر عمل الجواسيس على نقل المعلومات، ويتعداها إلى إثارة الفتن وخلق النعرات وضرب القاعدة الأخلاقية، بل وحتى التحضير لوجستيا لعمليات تصفية جسدية لشخصيات وطنية وناشطين ميدانيين، فإن الأساليب والحيل التي يسقطون فيها في شرك 'الشباك' متعددة وكثيرة.

ويقول المصدر الأمني 'ان الأساليب المستخدمة للإسقاط متعددة، كاستغلال الحاجة للسفر عبر تهديد الشخص بمنعه من السفر للدراسة أو العلاج، أو الإسقاط في السجون خاصة للأطفال والذين باتوا يشكلون هدفا يوميا للاحتلال، أو عبر المخدرات... وغيرها، إلا ان الوسيلة الأخطر والأكثر إسقاطا تتمثل في استغلال العوز والأوضاع الاقتصادية الصعبة في الأرض المحتلة'.

ويضيف المصدر ان 'الشاباك' ينشط في هذا المضمار عبر طرق مختلفة أبرزها: الابتزاز بتصاريح العمل والتجارة، ومراقبة الصفحات الالكترونية التي تعرض فرص عمل، فمن المعروف ان الحاجة والبطالة يترافق معهما ظروف نفسية صعبة، تشكل أرضية خصبة لاستهداف الشباب، لافتا إلى وجود صفحات توظيف الكترونية وهمية، هي في الحقيقة تابعة لـ'الشاباك' تستعمل كمدخل للتجنيد.

وبالعودة مجددا إلى التقارير الإعلامية الإسرائيلية التي أفادت 'بإنشاء وحدة خاصة من المجندات للتواصل مع الشباب العربي لإسقاطهم في فخ العمالة، فقد أظهرت إحدى هذه التقارير مجندة اسرائيلية ترسل أشخاصا في منتديات تنتمي لما يطلق عليه مواقع الجهاد العالمي، وهو مدخل آخر حذر منه مصدرنا الأمني كأحد اخطر مداخل 'الشاباك' للإسقاط.

مؤسسات مشبوهه وبموازات ضخمة عاملة في الارض المحتلة وكشف المصدر الأمني النقاب عن وجود مؤسسات أجنبية عاملة في الأرض الفلسطينية، تعمل بأجندات خفية وبموازات ضخمة، هدفها المباشر تثبيط الروح الوطنية، والانتماء الوطني عند جيل الشباب.

ويضيف المصدر 'الوعي الوطني بدأ يتلاشى عبر عمل مؤسسات أجنبية تعمل في فلسطين، وهي مؤسسات معنية بخلق اجيال بعيدة عن الانتماء والفكر الوطنيين، مؤكدا ' ان الاجهزة الامنية تتعامل مع هذه المؤسسات، وتراقب نشاطها وتحاول الحد منه، إلا ان ما يكبل التعامل الصحيح معها هي ذرائع حرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان وغيرها'.

وتكشفت خيوط مؤامرات مشابهة أزيح الستار عنها قبل حوالي الشهرين في مصر بعد الاعلان عن وقف عمل عشرات المنظمات غير الحكومية، وبدء التحقيق معها حيث كشفت صحيفة الأهرام، أن 120 منظمة مشابه تلقت تمويلات أميركية، في الفترة الأخيرة على تمويلات تفوق إجمالي ما حصلت عليه منذ عام 2005 إلى 2010.

ومن ضمن الاتهامات التي سيقف لهذه المنظمات تهم خطيرة تمس بكيان الدولة وسيادتها، كوضع خرائط تتضمن تقسيم البلاد إلى أربعة كيانات وتكليف مجموعة بتصوير الكنائس والمساجد في عدد كبير من المحافظات، وكذلك مواقع انتشار القوات المسلحة في السويس والإسماعيلية، وهي أمور لا علاقة لها الية بالعمل الأهلي أو حقوق الإنسان، بل بتوجيه التطورات نحو وجهة سياسية معينة، إضافة إلى تمويل إنشاء أحزاب وتدريب أعضائها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/4/22

## 10. البردويل: زيارة قادة دول الربيع العربي للقدس أو رام الله تطبيع غير مباشر مع الاحتلال

غزة: دعا القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل، حكومات دول الربيع العربي إلى عدم الاستجابة لدعوات السلطة الفلسطينية بزيارة القدس أو رام الله تحت الاحتلال، واعتبر ذلك تطبيعاً غير مباشر مع الاحتلال، قال بأنه "سيقود شيئاً فشيئاً إلى التطبيع العربي مع إسرائيل".

وناشد البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" القيادة الليبية عدم التجاوب مع دعوة كشف عنها النقاب مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية حول قبول رئيس المجلس الانتقالي الليبي الشيخ مصطفى عبد الجليل لدعوة الرئيس محمود عباس بزيارة رام الله، وقال: "السلطة الفلسطينية تسعى للتطبيع مع إسرائيل، وقد فعل ذلك الرئيس محمود عباس عندما دعا العلماء في مؤتمر القدس في الدوحة العلماء لزيارة القدس، وهي الآن تفعل الشيء ذاته في دول الثورات العربية. ولذلك نحن نطالب الإخوة في ليبيا أن لا ينساقوا وراء المخططات السيئة من السلطة لتركيعة الثورات العربية للاحتلال عبر بوابة رام الله".

وأضاف: "من الواضح أن مبادئ وأفكار وبرنامج السلطة الفلسطينية في رام الله غير منسجم مع برنامج الثورات العربية، ولذلك فإن السلطة تخشى من أن تصل عدوى الثورات العربية إليها لحسم مسار التسوية والتنسيق الأمني مع الاحتلال، وتستبقي الأحداث لقلب الطاولة ويزينون لبعض قادة دول الثورات العربية استقرار بلدانهم عبر التطبيع غير المباشر مع الاحتلال، لذلك نحن نحذر بلاد الثورات العربية من أن تتساق وراء هذه الدعوات التطبيعية مع الاحتلال".

على صعيد آخر؛ أكد البردويل أن "حماس" تقدم كل ما لديها من أجل توحيد الصف الفلسطيني ضد العدو، وأشار إلى أن حضور رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل للقاء التضامني الذي نظمته السفارة الفلسطينية في العاصمة القطرية الدوحة أمس السبت (4/21) "كان يداً ممدودة لتوحيد الصف الفلسطيني"، وقال: "خالد مشعل هو رجل قائد ويشعر بملف الأسرى ويبدل كل جهد من أجل إنهاء معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وهو لا يتخلف عن أي دعوة له من أجل حسم هذا الملف، لا سيما وأن هناك أسرى محررين في الدوحة تحرروا في الصفقة التي أنجزتها "حماس"، ونحن في مسائل القدس والأسرى والثوابت نتناسى كل خلافاتنا الداخلية مع "فتح" ونسعى إلى إغاضة العدو، بينما تسعى السلطة في المقابل إلى التنسيق مع الاحتلال ضدنا وضد المقاومة، وهذا دليل على أن "حماس" لديها القدرة على الصبر وعلى احتواء كل المواقف من أجل مواجهة الاحتلال".

وعما إذا كان هذا الحضور رسالة لمعاودة انجاز المصالحة، قال البردويل: "حماس لم تقصر لحظة واحدة في المصالحة، والكرة في ملعب السلطة التي لا تزال إما أنها تراهن على المفاوضات أو أنها تخشى بطش الاحتلال، وفي كل الأحوال ستستمر "حماس" في نهجها لتشجيع "فتح" من أجل توحيد الصف ضد العدو، ونحن في انتظار أن يبدأ الرئيس محمود عباس في تطبيق اتفاق الدوحة الذي أوقف بقرار منه استجابة لضغوط الاحتلال".

قدس برس، 2012/4/22

## 11. حواتمة يطالب بنقل قضية الاسرى للمحافل الدولية لتحريرهم

عمان - كمال زكارنة: طالب الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، في مؤتمر صحفي عقده في عمان امس، السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالعمل على نقل قضية الاسرى

الى مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة،» وهم يخوضون حرب الامعاء الخاوية لليوم الرابع في معتقلات الاحتلال».

كما طالب بالعمل على تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة وقانون حقوق الانسان واعتبارهم اسرى حرب والعمل على وقف التعذيب والعزل الانفرادي والتوقيف الاداري والنفي والابعاد ووقف كل الممارسات الاسرائيلية الاجرامية بحق اسرى الحرية الفلسطينيين. ودعا حواتمة في المؤتمر الصحفي، الى فتح معركة سياسية ودبلوماسية وثقافية ضد الاحتلال لتحرير الاسرى.

وحذر حواتمة من الاجراءات والممارسات التهويدية الاسرائيلية في القدس المحتلة. وقال ان 15% فقط بقي عربيا خالصا من مساحة القدس وما تبقى صادرة الاحتلال واصبح يهوديا خالصا او مختلطا بين اليهود والفلسطينيين وان عدد المستوطنين في القدس الان يصل الى 300 الف وعدد الفلسطينيين 240 الفا وفي الضفة الغربية وصل عدد المستوطنين الى 400 الف مستوطن.

وقال حواتمة ان الاحتلال يسعى الى تهويد القدس بالكامل وتحويل الضفة الغربية الى كانتونات صغيرة مبعثرة مقطعة الاوصال تنسف اية امكانية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.

كما دعا الى انتهاج سياسة جديدة لمواجهة الاستيطان ووضع خطة جديدة لاستيعاب العمالة الفلسطينية التي تقدر ما بين 16-18 الفا في المستوطنات والمصانع العاملة فيها وتوفير مصادر دخل مناسبة لها.

وطالب حواتمة بالاسراع في تشكيل حكومة الوفاق الوطني لانتهاء الانقسام ووضع خطة اقتصادية ناجحة تعزز صمود المواطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفك الحصار المفروض على قطاع غزة واعمار المنازل المدمرة جراء العدوان الاسرائيلي التي تشكل 20% من منازل القطاع.

وتحدث حواتمة عن الوضع الفلسطيني الداخلي، مبينا ان جميع الفصائل الفلسطينية (13) وقعت على برنامج سياسي متفق عليه في ايار من العام الماضي ولم يطبق منه حرفا واحدا وفي شباط الماضي لم تتمكن تلك الفصائل من الاتفاق على القضايا الكبرى ووصلت الى لا شيء لانها وجدت نفسها غارقة في قضايا جزئية، كما انه لم يتحقق شيئا من اتفاق الدوحة بسبب خلافات داخلية في حماس حول تشكيل الحكومة.

واضاف انه لا يمكن القبول بحكومتين في الضفة الغربية وغزة ولا اجراء تعديلات على اي منهما ولا بد من تشكيل حكومة وفاق وطني حتى نخطو الى الامام ونتمكن من وضع قانون الانتخاب الواحد للشعب الواحد.

ودعا حواتمة الى وضع برنامج سياسي جديد موحد مشتق من البرامج السياسية الاربعة المتفق عليها سابقا تقوم على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية المحتلة وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وفق قرار 194، والعودة الى مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة لطرح طلب قبول دولة فلسطين في جميع مؤسساتها ال 15 والاعتراف بالدولة المستقلة وبعودها وعاصمتها القدس وحق العودة. وتوقع حواتمة ان تعقد اللجنة القيادية العليا اجتماعا في القاهرة قبل نهاية الشهر المقبل.

واشار حواتمة الى الحالة العربية وقال انه لن يفر اي بلد عربي من ضرورات الاصلاح الحقيقي على قاعدة رحيل الفساد والاستبداد ودمقرطة الحياة والمجتمع، مبينا ان التحولات والتطورات في الدول العربية تصب في مصلحة القضية الفلسطينية والدول العربية جميعا.

الدستور، عمان، 2012/4/23

## 12. شعث: اتصالات مصرية لتنظيم لقاء بين عباس ومشعل

غزة- صالح النعامي: كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث عن وجود اتصالات يجريها جهاز المخابرات العامة المصري مع كل من حركتي فتح وحماس من أجل عقد لقاء يجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة. وأشار شعث في تصريح مقتضب لإذاعة «صوت فلسطين» التابعة للسلطة الفلسطينية إلى أن الاتصالات ما زالت جارية، ولم يتم حتى اللحظة تحديد موعد «دقيق» للقاء عباس ومشعل، مشيراً إلى أن مصر تلعب دوراً إيجابياً في المصالحة الداخلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/23

## 13. حماس تبارك للسودان تحرير منطقة "هجليج"

غزة: باركت حركة "حماس" للسودان تحرير منطقة "هجليج" واستعادة السيطرة عليها، وأعربت عن أملها في أن يعم الأمن والاستقرار مختلف ربوع السودان ليبقى بلداً قوياً داعملاً لقضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال بيان لـ "حماس" اليوم الأحد (4/22) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" إن القوات السودانية نجحت في استعادة "جزء أصيل من أرض السودان الشقيق".

وأضاف البيان يقول "إننا إذ نشرك الشعب السوداني فرحته في تحرير أرضه، فإننا ندعو الله أن يحفظ السودان من حقد الحاقدين، وأن يمن عليه بالأمن والأمان والازدهار..، وأن يبقى دوماً بلداً عزيزاً مستقراً قوياً داعملاً لقضايا أممتنا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية"، على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2012/4/23

## 14. لجان المقاومة الشعبية تحذر "إسرائيل": أي عملية اغتيال ستقلب الأوضاع رأساً على عقب

غزة- أشرف الهور: هددت لجان المقاومة الشعبية يوم أمس إسرائيل من مغبة القيام بأي عملية اغتيال قد تظال أحد عناصرها، وأكدت أن أي استهداف 'سيقلب الأوضاع رأساً على عقب'.

وقال أبو عطايا الناطق باسم ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في تصريح صحفي 'إن أي استهداف لمجاهدي ألوية الناصر سيقلب الأوضاع رأساً على عقب، وسيدفع العدو الصهيوني ثمناً باهظاً إذا ما ارتكب مثل تلك الحماقات'.

وأكد على حق نشطاء تنظيمه في الدفاع عن الشعب الفلسطيني 'بكل ما يملكون من قوة'، مضيفاً 'لا شيء يمنع مجاهدي ألوية الناصر صلاح الدين من حماية أبناء شعبنا المجاهد'.

وقال أبو عطايا 'إن اتهامات العدو الصهيوني لنا مرة أخرى بالوقوف وراء عمليات ما هي إلا إرهابات عدوان جديد يهدف العدو الصهيوني من ورائه استهداف المجاهدين في غزة، ومحاربة مشروع المقاومة الذي يشكل تهديداً جدياً لهذا الكيان البغيض'.

القدس العربي، لندن، 2012/4/23

## 15. حماس والجبهة الشعبية تدعوان إلى وقف زيارات المسؤولين العرب إلى القدس

غزة: طالبت حركة "حماس" والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس بوقف زيارات المسؤولين العرب إلى مدينة القدس باعتبارها "تطبيعاً غير مقبول" مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري، إن "الزيارات من أي مسؤول عربي أو عالم دين أو صاحب فكر لمدينة القدس في ظل الاحتلال هي إسهام في عملية التطبيع مع المحتل الصهيوني، وتمنح الاحتلال فرصة لتلميع صورته أمام الرأي العام". ووصف أبو زهري الزيارات بالخطئة " لأنها يجب أن تخضع للتنسيق الصهيوني حتى لو تحدث الزائرون بخلاف ذلك"، معتبراً أن الأهم الآن هو وقف هذه الزيارات وبذل الجهود لتحرير المدينة المقدسة. من جهته ندد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية أبو أحمد فؤاد، بتكرار زيارة مسؤولين عرب لمدينة القدس، معتبراً ذلك "خطوة تطبيعية مضرّة بالقضية المركزية للأمة العربية والإسلامية والقضية الفلسطينية، وضربة موجّهة للشعب المصري وشهادته وللثورة المصرية".

الاتحاد، أبوظبي، 2012/4/23

## 16. الفصائل الفلسطينية تندد بقيام "أونروا" بالتحقيق مع موظفيها حول انتمائهم السياسي

غزة - حامد جاد: ندد ممثلو الفصائل الوطنية والإسلامية بقيام إدارة وكالة الغوث "أونروا" في غزة التحقيق مع عدد من موظفيها حول انتمائهم السياسي، وذلك خلال اعتصام احتجاجي نظمته أمس بالتزامن مع تعليق موظفي أونروا لعملهم لمدة ساعة واحدة إثر التحقيق مع ستة موظفين على خلفية انتمائهم السياسي. وأعرب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض عن رفض الفصائل بشدة أن تتحول أونروا إلى جهاز أمني جديد يمارس، بحسبه، "التحقيق مع أبناء شعبنا على خلفية انتمائهم الوطنية"، مؤكداً أن الموظفين جزء من شعبهم ومن حقهم التعبير عن آرائهم وانحيازهم لقضية شعبهم. وقال العوض في بيان تلاه باسم القوى الوطنية والإسلامية خلال مؤتمر صحفي عقد أمس قبالة مقر أونروا في مدينة غزة "فوجئنا بأن التحقيق مع هؤلاء الموظفين أخذ طابعاً أمنياً خالصاً يتعلق بالانتماء السياسي للموظفين ودورهم الوطني".

من جهته اعتبر عبد الحميد حمد عضو دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، القيادي في الجبهة الديمقراطية، إقدام أونروا على التحقيق مع الموظفين يتنافى مع القوانين والأنظمة واللوائح المعمول بها في إطار وكالة الغوث، وهو تحقيق يحمل طابعاً "أمنياً استخباراتياً".

وطالب حمد المفوض العام لأونروا فلييوغراندني، بوقف هذه الإجراءات التعسفية وعدم المس بالحقوق الأساسية للموظفين.

ودعت الفصائل الفلسطينية في بيانها المشترك أونروا للقيام بواجباتها وفقاً للتفويض الممنوح لها من قبل الأمم المتحدة.

الغد، عمان، 2012/4/23

## 17. فتح تختار يزيد الحويحي رئيساً لهيئتها القيادية الجديدة في قطاع غزة

غزة - علاء المشهراوي: اختارت اللجنة المركزية لحركة "فتح" يزيد الحويحي أميناً لسر الهيئة القيادية الجديدة في قطاع غزة. وتضم التشكيلة الجديدة قيادات سابقة ووجوهاً جديدة وشابه، سيتم الاعلان عن اسمائهم في وقت لاحق اليوم.

وكان الحويحي (50 عاماً) اعتقل مرتين، قضى في الأولى حكماً بالسجن لمدة ستة أعوام، وفي الثانية قضى حكماً بالسجن لمدة خمسة أعوام، وتم الإفراج عنه بعد انتهاء محكوميته قبل خمسة أشهر. وأعلن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الدكتور نبيل شعث اليوم الأحد، في تصريح لإذاعة "صوت فلسطين" عن مصادقة اللجنة على تشكيل الهيئة القيادية الجديدة للحركة في قطاع غزة، مؤكداً أن اختيار الشخصيات جاء بناءً على معايير واضحة كون المرحلة المقبلة صعبة وبحاجة إلى عمل دؤوب. وأوضح شعث بأن "الهدف من وراء إعادة تشكيل الهيئة هو تجديد بناء هذه الحركة"، وقال: "إنها قادت نضال الشعب الفلسطيني في كافة المراحل بهدف تحقيق الوحدة الوطنية وإجراء المصالحة وإنهاء الانقسام وإعادة البناء في القطاع". وكشف النقاب عصر اليوم عن التشكيلة الجديدة للهيئة القيادية لفتح بالقطاع برئاسة يزيد حويحي أميناً للسر، وعضوية كل من:

1- عاطف أبو سيف 2- جمال عبيد 3- أحمد علوان 4- نجاح عليوه 5- سليمان الرواغ 7- احمد أبو هولي 7- د. نهاية التلواني 8- اسحاق مخيمر 9- زياد مصطفى شعث 10- عماد الاغا 11 - سالم ابو صلاح 12 - اياد نصر 13 - يحيى رباح 14 - نهى البحيسي 15 - ابراهيم عليان اسير مقدسي  
القدس، القدس، 2012/4/22

#### 18. بيريز: عباس شريك جدي لـ"إسرائيل" ويمكن التوصل معه إلى اتفاق سلام

الناصرة (فلسطين): دعا بيريز، في تصريح أدلى له نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية اليوم الاثنين (23/4)، إلى انتهاز فرصة وجود رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتوقيع اتفاق للسلام، وقال: إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هو شريك جدي لدولة إسرائيل ويمكن التوصل إلى اتفاق سلام معه، على حد تعبيره. وحمل بيريز، بطريقة غير مباشرة، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مسؤولية عدم توقيع اتفاقية سلام مع الجانب الفلسطيني، وقال للصحيفة: "إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعتقد أن هناك طريقة أخرى للتوصل إلى اتفاق". وقال الرئيس الإسرائيلي: "إن اليهود قاموا ببناء دولة تأسس دولة إسرائيل بشكل رسمي، والفلسطينيون يتبعون نفس النهج قدرًا ما"، حسب قوله، معربًا عن اعتقاده بأن "هناك احتمالاً لتوقيع اتفاق سلام إسرائيلي. فلسطيني خلال السنوات الثلاث القادمة".

قدس برس، 2012/4/23

#### 19. ليبرمان: مصر تشكل مصدر خطر استراتيجي أكثر على "إسرائيل" من إيران

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر سياسية في إسرائيل أن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان توجه برسالة رسمية إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يحذر فيها من أن الأوضاع الداخلية في مصر تشكل مصدر خطر استراتيجي على إسرائيل أكثر من الملف الإيراني. وبحسب هذه المصادر، قال ليبرمان في الرسالة وعاد لتكرار ذلك في جلسات سرية مغلقة، إن «الموضوع المصري مقلق أكثر بكثير من الموضوع الإيراني لأن الحديث يدور عن أكبر دولة عربية، لها أطول حدود مع إسرائيل تمتد على مئات الكيلومترات، ناهيك عن اتفاقية سلام لأكثر من 39 عاماً». وأضاف ليبرمان إنه على ضوء التطورات في مصر يجب اتخاذ قرار سياسي شجاع بإعادة بناء قيادة عسكرية للمنطقة الجنوبية عبر إعادة تشكيل سلاح الجنوب الذي كان قد تم حله بعد اتفاقية السلام، على أن يشمل هذا الفيلق، ثلاثة أو أربعة قطاعات أو ألوية محددة للجنوب، ورصد الميزانيات اللازمة وتجهيز رد إسرائيلي لسيناريوهات مستقبلية محتملة. وبحسب

أقوال ليبرمان، فإن الفرق السبع التي أدخلتها مصر لسيناء مؤخرًا لإحكام سيطرتها على شبه جزيرة سيناء ومحاربة «خلايا الإرهاب التابعة لـ(القاعدة)» لا تقوم بعملها. وأضاف: «صحيح أن هذه القوات دخلت بموافقة إسرائيلية، لكنها لا تقوم بمحاربة الإرهاب بصورة فعلية اليوم، رغم أن مصر بقيادة المجلس العسكري الأعلى. ويقول إنه «من غير المستبعد أن ينتخب في مصر رئيس جديد، يسعى لأن تحرق مصر اتفاقية السلام بصورة جوهريّة وتدخل إلى سيناء قوات عسكرية حقيقية». ويعتقد ليبرمان أنه «على الرغم من الأوضاع الاقتصادية المتردية في مصر، فإن هذه الأوضاع لا توفر لإسرائيل ضمانات في كل ما يتعلق باستقرار اتفاقية السلام، فاليأس في مصر أخذ في التصاعد. واستمرار الأوضاع الحالية قد يخلق ضغطاً على القيادة المصرية يدفعها باتجاه تصدير الأزمة للخارج وإسرائيل هي المرشح الطبيعي للعب دور العدو».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/23

## 20. ليبرمان: إلغاء مصر اتفاق الغاز مع إسرائيل لا يبشر بخير

الناصرة (فلسطين): اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان أن إلغاء مصر للاتفاق القاضي بتزويد الدولة العبرية بالغاز الطبيعي المصري، الذي تأخذه بأسعار تفضيلية تقل عن ثمن التصدير العالمي، بأنه مؤشر سلبي للعلاقات بين الجانبين. وقال ليبرمان، في تصريحات للإذاعة العبرية صباح اليوم الاثنين (23/4): «إن إقدام مصر على إلغاء اتفاق الغاز مع إسرائيل بطريقة أحادية الجانب، هو مؤشر لا يبشر بالخير»، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق هو «اتفاق تجاري هام يشكل دليلاً على العلاقات المستقرة بين الجانبين»، على حد تعبيره. وأوردت صحيفة «معاريف» العبرية، في عددها الصادر الأحد (22/4)، أن ليبرمان حذر مؤخرًا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن «المشكلة الإستراتيجية التي قد تنشأ عقب الثورة المصرية»، مشيراً إلى ما أسماه «تصاعد حالة اليأس داخل المجتمع المصري»، على حد قوله. وأشار ليبرمان إلى الوضع الاقتصادي المصري المعقد «لا يمنح إسرائيل ضمانات بكل ما يتعلق بالاستقرار ومعاودة السلام»، ويضيف «إن اليأس في مصر بازدياد»، مشيراً إلى أن «سنة مرت منذ اندلاع الثورة والوضع أخذ بالازدياد، وهذا يمكن أن يتسبب بضغط كبير على القيادة، وهذا يمكن أن يدفعهم لتصدير الأزمة الداخلية تجاه عدو خارجي قد يكون إسرائيل».

قدس برس، 2012/4/23

## 21. «معاريف»: ليبرمان يزور أذربيجان سراً

ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، قام بزيارة سرية لأذربيجان، بمناسبة مرور 20 عاماً على تأسيس العلاقات بين الدولتين، حيث التقى الرئيس الهام علييف في العاصمة باكو. وتوقعت الصحيفة أن يكون ليبرمان قد عقد سلسلة من اللقاءات الأخرى مع القيادة الأذرية، بينهم نظيره نائب رئيس الحكومة الأذرية إلمار محمدياروف، ورأت «معاريف» في هذه الزيارة دليلاً إضافياً على العلاقات التي تتعزز على الدوام بين البلدين. وكانت صحيفة «جيروزالم بوست» قد توقعت أن تبدأ هذه الزيارة اليوم، حيث يشارك ليبرمان في حفل تشييد مركز الثقافة الإسرائيلي لدى جامعة اللغات الأذرية.

الاخبار، بيروت، 2012/4/23

## 22. ردود فعل إسرائيلية غاضبة على قرار إلغاء تصدير الغاز المصري لـ"إسرائيل"

حلمي موسى: أثار قرار إلغاء الحكومة المصرية من طرف واحد اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل على الفور ردود فعل إسرائيلية غاضبة ليس فقط لأسباب اقتصادية، وإنما أيضا لأسباب سياسية. ويحقق القرار نوعا من تجسيد نبوءة أطلقها وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان ونشرتها «معاريف» يوم أمس بأن الوضع في مصر أشد إقلاقا لإسرائيل من المسألة الإيرانية. وأعلنت الخارجية الإسرائيلية أن القرار كان مفاجئا لها وأنها لم تتبلغ به بعد بالطرق الرسمية. كما بادر وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس للإعلان عن أنه «يرى بقلق كبير البلاغ المصري أحادي الجانب عن إلغاء اتفاقية الغاز مع إسرائيل، سواء من الأبعاد السياسية أو الأبعاد الاقتصادية. فالأمر يتعلق بسابقة تضر باتفاقيات السلام وبأجواء السلام بين مصر وإسرائيل». أما زعيم المعارضة الإسرائيلية، رئيس حزب كديما شأؤول موفاز فاعتبر أن «هذا درك لم يسبق له مثيل في العلاقات بين الدولتين. والأمر يتعلق بانتهاك فظ لمعاهدة السلام. وهذه الخطوة أحادية الجانب تستلزم ردا أميركيا فوريا بوصفهم الضامن لوجود اتفاق كامب ديفيد». كما أن وزير الطاقة الإسرائيلي عوزي لاندوا أعلن أن «وزارة الطاقة والمياه استعدت منذ حوالي عامين لاحتمال عدم تزويد الغاز المصري. وبناء عليه، جرى توجيه ميدان الطاقة في إسرائيل للاستعداد».

السفير، بيروت، 2012/4/23

## 23. عضو كنيست يطالب جيشه بإعادة احتلال سيناء فوراً بعد قرار مصر إلغاء اتفاقية بيع الغاز

القدس المحتلة: قال عضو الكنيست ميخائيل بن اري من حزب الاتحاد الوطني الاسرائيلي المتطرف، "لقد أن الأوان لخرق اتفاقية السلام مع مصر بشكل أحادي الجانب وإعادة السفير الإسرائيلي من القاهرة لـ "إسرائيل". وأضاف في تصريحات له اليوم "بعد أن قررت مصر إلغاء اتفاقية بيع الغاز لـ "إسرائيل" على الجيش إعادة احتلال سيناء والتعامل مع مصر كحركة إرهابية وليست دولة ذات سيادة سياسية".

وكالة سما الإخبارية، 2012/4/23

## 24. غانتس: عملياتنا في الخارج تزايدت بشكل كبير

القدس المحتلة - أ ف ب: قال رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس في مقتطفات من مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس إن العمليات الخاصة للجيش الإسرائيلي خارج حدود إسرائيل «تزايدت بشكل كبير». وأوضح: «لا أعتقد أن هناك لحظة واحدة تمر لا يحدث فيها أي شيء في العالم. لقد ارتفع مستوى الخطر أيضاً... ولقد أمرت ببساطة بمضاعفة عدد العمليات الخاصة» في الخارج.

الحياة، لندن، 2012/4/23

## 25. آفي ديختر: مروان البرغوثي كان على رأس قائمة الإرهابيين الذين حاولنا اغتيالهم

الناصرة زهير أندراوس: كشف آفي ديختر، الرئيس الأسبق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، وعضو الكنيست عن حزب (كديما) المعارض، كشف النقاب عن أن القيادي في حركة فتح، وعضو لجننتها المركزية، الأسير مروان البرغوثي، كان هدفاً للاغتيال من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، قبيل تنفيذ عملية (السور الواقعي) العسكرية التي أعيد خلالها احتلال الضفة الغربية في (أذار) مارس من العام 2002.



وقالت صحيفة 'هآرتس' العبرية، التي نشرت أيضا نصوصا زعمت أنها من اعترافات البرغوثي نقلاً عن ديختر قوله إن البرغوثي كان هدفا للاغتيال مصادقا عليه، وكان في مرمى فوهة بنادقنا عدة مرات، لكن في كل مرة كان يقتل مساعدون حوله، أو كان وجود أبرياء بقربه يلغي العملية، على حد زعمه، مضيفاً أن وصوله إلى التحقيق يدل على أنه كان يملك حظاً أكثر من العقل كما يبدو.

علاوة على ذلك، صرد ديختر، بحسب 'هآرتس' العبرية إن الأوامر والتعليمات كانت تقول بتصفية البرغوثي لأنه لم يكن بالإمكان اعتقاله في قلب رام الله من دون تشكيل خطر على حياة عدد كبير من الجنود، وعندما دخل جيش الاحتلال إلى مدن الضفة تغيرت الإستراتيجية، فلا يمكن استخراج معلومات من أموات، ومنذ اللحظة التي تبين فيها أنه بالإمكان اعتقاله لم تعد هناك أفضلية للاغتيال. وفعلاً اعتقلت إسرائيل البرغوثي، في قلب رام الله، وأصدرت محاكمها عليه حكماً بالسجن المؤبد خمس مرات، يضاف إليها 40 سنة، ووصف ديختر الحكم بأنه انعكاس لحقيقة أفعاله.

القدس العربي، لندن، 2012/4/23

## 26. "ول ستريت": "إسرائيل" تفقد حليفها بالمنطقة بعد قرار منع تصدير الغاز المصري إليها

رياب فتحى: ذكرت صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية فى تقرير أعده مراسلها بالقاهرة، مات برادلى وجوشا ميتنيك، أن إسرائيل فقدت حليفها الدبلوماسى الوحيد فى الشرق الأوسط، والمتمثل فى مصر، بعد القرار بوقف تصدير الغاز إلى إسرائيل، الأمر الذى ينذر بمزيد من تدهور العلاقات بينهما. ومضت الصحيفة الأمريكية تقول إن هذه الخطوة تنهى اتفاق التصدير الذى ساعد فى الحفاظ على السلام المستمر منذ أكثر من 33 عاماً بين القاهرة وتل أبيب، منذ توقيعه عام 2005.

ورأت "ول ستريت جورنال" أن القرار أغلب الظن لن يتسبب فى ضرر اقتصادى بالغ لأى من الدولتين، ولكنه سيلهب الانقسام السياسى السائد بين النظام العسكرى الحاكم وبين الحكومة المدنية المكلفة. وأضافت أن اتفاق الغاز كان سبباً رئيسياً فى الغضب الشعبى ضد نظام الرئيس السابق، حسنى مبارك، وبعد سقوطه فى فبراير من عام 2011 تم تفجير خط الغاز 14 مرة تعبيراً عن رفض الشعب المصرى لهذا الاتفاق.

اليوم السابع، مصر، 2012/4/22

## 27. حقل "تامار" للغاز الاسرائيلي يحصل على تمويل بقيمة 902 مليون دولار لتطوير الحقل

القدس - اعداد علاء رشدي للنشرة العربية - تحرير نادية الجويلي: قالت مجموعة تقوم بتطوير حقل تامار البحري للغاز الطبيعى فى البحر المتوسط قبالة سواحل اسرائيل يوم الاحد انها وقعت عقد تمويل بقيمة 902 مليون دولار لاعمال تطوير الحقل. وقال المشاركون الاسرائيليون فى تامار فى بيان الى بورصة تل أبيب انهم سيتلقون الاموال من كونسورتيوم يضم 11 بنكا أجنبية ومحلياً بقيادة باركليز واتش.اس.بي.سي. ومن المنتظر تشغيل الحقل فى منتصف 2013 ليصبح المصدر الرئيسى للغاز الطبيعى لاسرائيل حتى يبدأ تشغيل حقل ليفيathan فى 2017 الذى يحوز نحو 450 مليار متر مكعب من الغاز. وتقود نوبل انرجي ومقرها تكساس بالولايات المتحدة مجموعة تطوير حقل تامار وتقول "نوبل انرجي" ان القرض لاجل ثمانى سنوات ويمكن اختصار المدة عن ذلك.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/4/23

## 28. وزارة الحرب الإسرائيلية: نحو 23 ألف جندي قتلوا منذ سنة 1860 وحتى اليوم

تل أبيب: نشرت وزارة الدفاع الإسرائيلية، أمس، إحصائيات جديدة عن خسائرها في الحروب، فقالت إن عدد القتلى بلغ 22993 جندياً، منذ أن بدأ اليهود حروبهم في فلسطين في سنة 1860 وحتى اليوم. ويبين التقرير أن الحرب التي فقدت إسرائيل فيها أكبر عدد من القتلى، كان فيما تعرفه بـ«حرب الاستقلال» وتحدده من يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1947 وحتى نهاية سنة 1948، حيث خسرت نحو 6500 شخص، تليها حرب أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1973، حيث فقدت 2500 جندي، ثم حرب الاستنزاف في سيناء المصرية حيث قتل نحو 1000 جندي، ثم حرب الأيام الست سنة 1967 (نحو 750)، وحرب لبنان الأولى سنة 1982 حيث قتل 650 جندياً (بعدها قتل في لبنان نحو 400 إسرائيلي من سنة 1983 وحتى الانسحاب في سنة 2000). وتشمل هذه الإحصائيات القتلى الذين سقطوا في حوادث وقع فيها جنود في إسرائيل، أو عملياً سقط فيها يهود في الخارج قبل قيام إسرائيل بكثير، وكذلك بعد قيامها. وجاء في التقرير أن هناك اليوم 10524 عائلة تكلّي تعيش في إسرائيل، تضم 4992 أرملة و2396 يتيماً.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/23

## 29. "إسرائيل" تخطط لإقامة خط حديدي بين البحرين الأحمر والمتوسط

الناصره - زهير أندراوس: قالت مصادر سياسية وصفت بأنها عالية المستوى في تل أبيب أمس الأحد أنها تخطط لإقامة خط حديدي يربط بين البحرين الأحمر والمتوسط يمكن أن ينقل ما يفيض عن قدرة قناة السويس على الطريق بين آسيا وأوروبا، وبحسب موقع (WALLA) فقد قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن فكرة تفرغ حمولات السفن في ميناء ونقلها بالسكك الحديدية لتحملها سفن أخرى من ميناء آخر لاقت اهتماماً كبيراً بين مصدرين كبار في الهند والصين.

وبحسب المصادر لم يحصل المشروع على الموافقة النهائية بعد وما زال يفترق إلى خطط التمويل. ولم تعلن إسرائيل بعد حجم الحمولات التي تتوقع أن ينقلها الخط المكهرب المقترح الذي سيمتد 350 كيلومتراً من إيلات على البحر الأحمر إلى أسدود على البحر المتوسط على بعد 30 كيلومتراً جنوبي تل أبيب.

وأشار الموقع أيضاً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قال في تصريحات علنية في افتتاح مناقشة مجلس الوزراء للمشروع لإقامة هذا الخط أهمية إستراتيجية على المستويين الوطني والدولي.

وقال مصدر إسرائيلي رسمي، رفض الإفصاح عن اسمه، إن خط السكك الحديدية ضمان واق في حالة عجز قناة السويس عن النهوض بعبء تزايد حركة التجارة البحرية.

القدس العربي، لندن، 2012/4/23

## 30. "إسرائيل" توقف سفينة ترفع العلم الليبيري في البحر المتوسط لتفتيشها

القدس - اعداد ابراهيم الجارحي للنشرة العربية - تحرير عمر خليل: قال مسؤولون عسكريون ووسائل إعلام ان البحرية الاسرائيلية اعترضت سفينة شحن في البحر المتوسط يوم الاحد وان قواتها اعتلت السفينة لتفتيشها بحثاً عن أسلحة.

وتجوب السفن الحربية الاسرائيلية البحر بشكل اعتيادي بحثاً عن أي سفن يشتبه بانها تنقل أسلحة الى جماعات فلسطينية في قطاع غزة.. وقال مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان السفينة بيتهوفن التي ترفع العلم الليبيري اوقفت على بعد نحو 260 كيلومتراً من السواحل الاسرائيلية وان القوات تجري "تفتيشاً دقيقاً للغاية لحمولتها".

وقال مسؤول عسكري ان السفينة سيفرج عنها اذا لم يعثر على متنها على شيء "مثير للريبة". وأشار المسؤول الى عدم وقوع اي مواجهة على متن السفينة وان ربانها وافق على التفتيش وان القوات لم تعثر حتى الان على "أي شيء مهم".

وكالة رويترز للأخبار، 2012/4/22

### 31. الأمم المتحدة: 1500 فلسطيني فقدوا بيوتهم جراء عمليات الهدم والطرده منذ بداية عام 2011

رام الله . وليد عوض: أدان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة 'أوتشا'، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين 'الأونروا' الأحد، عمليات التهجير القسري التي تعرض لها 67 لاجئاً فلسطينياً خلال الأسبوع الماضي بسبب تدمير منشآتهم في مضارب حي الخلايلة بالقدس المحتلة. وقال بيان صدر عن المؤسستين إن 67 لاجئاً فلسطينياً، أكثر من نصفهم من الأطفال، تعرضوا خلال أسبوع للتهجير القسري نتيجة لطردهم وهدم منازلهم إضافة لمنشآت مدنية أخرى، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية هدمت منازل تعود ملكيتها لسبع عائلات فلسطينية لاجئة في أحد التجمعات الفلسطينية الواقعة في مضرب حي الخلايلة، وتم تشريدهم للمرة الثالثة في غضون ستة أشهر. وأدان مدير عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين 'الأونروا' في الضفة الغربية فيليب سانشير، عملية الهدم، قائلاً: إن طرد اللاجئين الفلسطينيين بشكل قسري وهدم البيوت وغيرها من المنشآت المدنية في الضفة بما فيها القدس الشرقية، هو مخالف للقانون الدولي. إننا نحث السلطات الإسرائيلية على إيجاد حل فوري لتمكين السكان الفلسطينيين الذين يقطنون في الضفة الغربية في أن يمارسوا حياتهم الطبيعية في ظل تطبيق كامل لحقوقهم'.

'وأدان منسق الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة 'أوتشا' ماكسويل جيلارد، الحادثة، موضحاً أن هذا يتعارض مع القانون الدولي بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة. وقال رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة رامش راجاسينغهام: لقد فقد ما يزيد عن 1500 فلسطيني بيوتهم جراء عمليات الهدم والطرده منذ بداية عام 2011. إن عمليات الهدم والطرده القسرية تسبب تعميق المعاناة الإنسانية إضافة إلى احتياجات إنسانية متزايدة والتهميش.

القدس العربي، لندن، 2012/4/23

### 32. جمعية "راصد" تتظلم من قرار غلقها بالضفة: تقاريرنا عن الفساد أزجت شخصيات في "السلطة"

علي منتش: اتخذ وزير الداخلية الفلسطينية سعيد أبو علي قراراً بغلق مكاتب الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان (راصد) في الضفة الغربية، وعله بالاستناد الى قانون الجمعيات الخيرية والمنظمات الاهلية الرقم 1. وينطلق الوزير من اعتبار ان الجمعية تتعارض مع نص المادة 34 من قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الاهلية التي اعطت الجمعيات الخيرية الاجنبية الحق في فتح فرع لها في فلسطين من اجل تقديم خدمات اجتماعية، وفي رأي الوزير أن هذه الجمعية لا تقدم اي خدمات اجتماعية ولا اي خدمات تنسجم مع مصالح الشعب الفلسطيني وتالياً اصبح تسجيلها في فلسطين مخالفاً لقانون الجمعيات.

هذه التبريرات لم تقنع رئيس مجلس الادارة الاقليمية لـ"راصد" عبد العزيز طارقجي وهو يرى ان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي وعضو اللجنة المركزية في "فتح" عزام الاحمد يقفان فعليا وراء قرار

وزير الداخلية. اعاد طارقجي هذا القرار الى اسباب "اولها انزعاج الشخصيات في السلطة الفلسطينية من كشف "راصد" قضايا فساد تتعلق بها، كما من بعض التقارير التي رفعناها والمتعلقة بقمع الحريات واعتقال الصحافيين في الاراضي المحتلة. اما السبب الآخر فهو مطالبتنا عزام الاحمد وهو ايضا مبعوث الرئيس محمود عباس الى لبنان، بزيارة المخيمات الفلسطينية والاطلاع على المعاناة فيها بدل مكثه في الفنادق واطلاق تصريحات غير مستندة الى الواقع".

ويستبعد طارقجي "عمليات انتقامية ضد اعضاء الجمعية في فلسطين"، لكنه اكد انهم "سيتوجهون الى المحكمة الفلسطينية في رام الله، ثم الى محكمة العدل الدولية لحل المسألة".

كذلك اصدر مجلس الادارة الاقليمي للجمعية بياناً رد فيه على قرار وزير الداخلية الفلسطيني ورأى أنه "يندرج في اطار زيادة القيود التي فرضت على منظمات المجتمع المدني الفلسطيني بل يستهدف حركة حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية".

النهار، بيروت، 2012/4/23

### 33. إطلاق "الحملة الوطنية للحفاظ على الهوية الفلسطينية" "انتماء" لإحياء ذكرى النكبة دولياً

بيروت: من المقرر أن تنطلق في مطلع شهر أيار (مايو) المقبل "الحملة الوطنية للحفاظ على الهوية الفلسطينية (انتماء)"، وذلك في إطار فعاليات إحياء ذكرى النكبة الفلسطينية دولياً، وهي حملة شعبية ترعاها مؤسسات وجمعيات داعمة للحق الفلسطيني للعام الثالث على التوالي من أجل "تعزيز الشعور الوطني". وبحسب منسق الحملة ياسر قدورة؛ فإن الحملة "حالة رمزية تحمل في طياتها معاني الشعور بالمسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، وترفع شعار الانتماء لفلسطين، وتؤكد على الحق الثابت بالعودة والتي تمثل القناعة الشعبية بحتميتها أولى خطواتها"، لافتاً النظر إلى أن مدة الحملة سيكون من الأول من أيار (مايو) وحتى نهاية الشهر، والذي يصادف في منتصفه الذكرى الرابعة والستين لنكبة الشعب الفلسطيني. وأوضح قدورة أن الحملة، التي تشارك فيها العشرات من المؤسسات والجمعيات الفلسطينية والعربية والأوروبية الداعمة للحق الفلسطيني، تهدف إلى "تعزيز الشعور الوطني في أوساط اللاجئين الفلسطينيين في مختلف أماكن تواجدهم داخل فلسطين وخارجها، وتفعيل الدور الشعبي الفلسطيني وإبراز تمسكه بحقوقه التاريخية وعلى رأسها حق العودة، وإنعاش الذاكرة الجمعية والحفاظ على الهوية الفلسطينية". ودعا منسق "الحملة الوطنية للحفاظ على الهوية الفلسطينية (انتماء)"، في بيان مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إلى رفع العلم الفلسطيني طوال شهر أيار (مايو)، وارتداء اللباس التراثي الفلسطيني وكل ما يرمز لفلسطين مثل الكوفية والوشاح الفلسطيني، ونشر الملصقات والمواد الدعائية والتراثية الفلسطينية في الأماكن العامة، وكتابة المقالات والتقارير الصحفية ونشرها في الوسائل الإعلامية، وإطلاق صفحات الكترونية لنشر الفكرة على الانترنت، وتنظيم الحملات الإعلامية والثقافية في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، والمشاركة في مسيرات واعتصامات في ذكرى النكبة.

قدس برس، 2012/4/21

### 34. نادي الأسير: الاحتلال ينقل 17 أسيراً مريضاً عن الطعام من سجن عسقلان

رام الله: ذكرت مصادر حقوقية فلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت، اليوم الأحد (4/22)، بنقل سبعة عشر أسيراً مضرّباً عن الطعام من سجن "عسقلان" إلى سجن "أيشل" و"رامون". وأكد نادي الأسير الفلسطيني في بيان له اليوم تلقت "قدس برس" نسخة منه بأن إدارة سجن عسقلان قامت بنقل الأسرى السبعة عشر، من بينهم ممثل السجن ناصر أبو حميد إلى سجن "أيشل" و"رامون".  
قدس برس، 2012/4/22

**35. التضامن الدولي: جزء من أسرى سجنى "مجدو وهداريم" ينضمون للإضراب المفتوح عن الطعام**  
الضفة الغربية: أفادت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان أن جزءاً من أسرى سجنى مجدو وهداريم قد التحقوا الأحد 4/22 بالإضراب المفتوح عن الطعام رفضاً للإجراءات الإسرائيلية العقابية بحق الأسرى في سجون الاحتلال. وأوضح احمد البيتاوي الباحث في مؤسسة التضامن أن أسرى حركتي حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية وجزء من أسرى حركة فتح والجهاد الإسلامي في سجنى مجدو وهداريم قرروا البدء بخوض الإضراب المفتوح عن الطعام، وهو ما يعنى انضمام مئات الأسرى إلى الإضراب الذي بدأ قبل سبعة أيام. ولفت إلى انه من المتوقع أن ينضم أيضاً أسرى سجن النقب إلى الإضراب خلال الأيام القليلة القادمة.

السبيل، عمان، 2012/4/23

**36. الأردن: أعضاء مجالس العاملين الأربعة بـ"الأونروا" يعتصمون احتجاجاً على رفض زيادة رواتبهم**  
عمان- نادية سعد الدين: اعتصم عاملون في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أمس احتجاجاً على "رفض إدارة الوكالة زيادة رواتبهم والنظر في قضاياهم المطالبة العادلة"، بحسبهم. ونفذ أعضاء مجالس العاملين الأربعة، العمال والخدمات والمعلمين واتحاد الرئاسة (نحو 160 عضواً)، الممثلين لزهاء 7 آلاف موظف، اعتصامهم أمس في ساحة المكتب الإقليمي لرئاسة الأونروا- وادي السير، لمدة ساعتين. وأكدوا استمرارهم في التصعيد إلى "حين تلبية مطالبهم"، معلنين تنفيذ الإجراء التصعيدي الثاني بعد غد الأربعاء بتوقف جميع العاملين عن العمل، كل في موقعه، لمدة ساعتين. وتوقفوا عند "مطلب زيادة 100 دينار على الراتب الأساسي، بدون خصمها من كافة أنواع العلاوات وتحصيلها بأثر رجعي من بداية العام الحالي، والتي تمثل الحد الأدنى للمطالب".  
وبينوا اعتزامهم "رفع سقف المطالب عند بداية الإضراب المفتوح، عبر طرح القضايا التعليمية والصحية والاجتماعية على طاولة البحث والنقاش".

الغد، عمان، 2012/4/23

**37. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تستنكر تحقيق الأونروا مع موظفيها**  
غزة: استنكرت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة قيام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" بالتحقيق مع موظفيها حول انتمائهم السياسي.

وقال عضو الكتب السياسي لحزب الشعب في بيان صادر عن اجتماع القوى الوطنية والإسلامية خلال مؤتمر صحفي أمام رئاسة الأونروا بغزة "فوجئاً بأن التحقيق مع هؤلاء الموظفين أخذ طابعاً أمنياً خالصاً يتعلق بالانتماء السياسي للموظفين ودورهم الوطني".

وشدد على أن القوى الوطنية والإسلامية ترفض بشدة أن تتحول الأونروا إلى جهاز أمني جديد يمارس التهيب والتحقيق مع أبناء شعبنا على خلفية انتمائهم لقضيتهم الوطنية، مؤكداً على أن الموظفين هم جزء من شعبهم ومن حقهم التعبير عن آرائهم وانحيازهم لقضية شعبهم.

وأضاف أن القوى الوطنية والإسلامية تؤكد وقوفها إلى جانب الموظفين وحقوقهم العادلة وتدعوهم لعدم التجاوب مع أي تحقيق بأخذ الطابع الأمني ويتعلق بالانتماء السياسي يمكن أن تلجأ له وكالة الغوث.

السبيل، عمان، 2012/4/23

### 38. الهيئة الإسلامية المسيحية تستكر مخططات الاحتلال الاستيطانية في القدس

رام الله - استنكرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات أمس في بيان لها نية حكومة الاحتلال الإسرائيلي المصادقة على مخططات لإقامة 397 وحدة استيطانية في جبل المكبر و 180 وحدة استيطانية على أراضي الجيب وإقامة مجموعة من الفنادق على أراضي بيت صفافا تعود ملكيتها للكنيسة الأرثوذكسية. وبينت الهيئة ان حكومة الاحتلال تهدف من وراء تلك المخططات إلى إحكام السيطرة على القدس وإغلاق المجال أمام أي حل سياسي.

وأشار الدكتور حنا عيسى أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية الى أن سياسة الاحتلال الاستيطانية تناقض اتفاقيات أوسلو والشرعية الدولية، كما أنها تجهض محاولات استئناف المفاوضات.

الغد، عمان، 2012/4/23

### 39. الأطر الطلابية لجبهة اليسار بجامعات جنوب القطاع تنظم حفلا وطنيا على شرف يوم الأسير

غزة - حسن دوحان: نظمت الأطر الطلابية لجبهة اليسار بجامعات جنوب قطاع غزة حفلا وطنيا في قاعة «الهابي سيتي» بمدينة خان يونس، بمشاركة عدد واسع من القوى الوطنية والأطر الطلابية وحضور حشد طلابي كبير على شرف يوم الأسير بعنوان «الأسرى.. جنود الحرية».

وأكد سفيان ثابت مسؤول كتلة الوحدة الطلابية بجامعات جنوب قطاع غزة في كلمة الأطر الطلابية لجبهة اليسار، بأن الأسرى هم شعلة النضال وقنديل الثورة وبهم سيكتمل النصر المرتقب، وأن الحركة الأسيرة تعيش أياما صعبة نتيجة ممارسات إدارة القمع الإسرائيلي بحقهم والتنكر لحقوقهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/23

### 40. فلسطينيون ينقسمون حول "التطبيع" مع جدار الفصل العنصري في الضفة

رام الله - بديعة زيدان: يختلف محترفو هواة الرسم على الجدران (غرافيتي) الفلسطينيون في شكل واضح حول الرسم على جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، ولكل مبرراته التي يراها منطقية ومقنعة. فمن يرفض ممارسة الـ «غرافيتي» على الجدار، يرى أن في الرسم عليه نوعاً من الاعتراف به، كما أنه يساهم في تجميله بينما هو «أبشع جدار في العالم»، رافضين في الوقت ذاته أن يتحول الجدار إلى «مزار سياحي»، أو متنفس للغرافيتيين من مختلف أنحاء العالم، في حين يرى مؤيدو الرسم على الجدار الإسمنتي

الذي يتلوى كأفعى في الأراضي الفلسطينية، أنه بات محجاً لكبار الرسامين العالميين، وبالتالي يمكنهم من خلاله إيصال رسائل إلى العالم ضد الاحتلال وسياساته بما فيها الجدار العنصري نفسه. ويرى هؤلاء أيضاً في الرسومات مقاومة من نوع خاص، لا سيما مع اشتعال حرب الغرافيتي بين الفلسطينيين ومؤيديهم، والإسرائيليين ومؤيديهم، على الجدار.

الحياة، لندن، 2012/4/23

#### 41. تسعة مليارات دولار مدخرات الفلسطينيين في البنوك

قلقيلية-عبد الحميد مصطفى: أوردت إحصائية اقتصادية أن قيمة مدخرات المواطنين في البنوك الفلسطينية بلغت تسعة مليارات دولار، وهذا المبلغ كبير بالنسبة للشعب الفلسطيني. وقال محافظ سلطة النقد الفلسطينية د. جهاد الوزير لـ "فلسطين أون لاين": "هذه المدخرات تشير إلى عدم ثقة المواطن الفلسطيني في الظروف الحالية والقادمة، من حيث عدم الاستقرار، وغياب التنمية الاقتصادية المشجعة من قبل الحكومة، وهذا الأمر دفع المواطن إلى الادخار عوضاً عن الاستثمار في مشاريع تنموية، إضافة إلى قيام الاحتلال بعرقلة تنفيذ السياسات الاقتصادية".

بدورها قالت النائب في المجلس التشريعي خالدة جرار: "ليس المهم إعداد الموازنة بمليار وثلاثمائة مليون دولار من قبل حكومة رام الله، وهناك فقر مدقع، وبطالة مرعبة، وأصبح معظم الشعب الفلسطيني مرتبطاً بالبنوك بقروض بعد تقديم التسهيلات له. وأضافت جرار: "هناك غياب للمسئولية المجتمعية في ظل البطالة وارتفاع الأسعار الجنوني، ومقابل ذلك هناك ارتفاع في عدد فروع البنوك الفلسطينية في المناطق الفلسطينية من 149 فرعاً إلى 216 فرعاً، ما يشير إلى وجود حركة على حساب المواطن، حيث إن 94% من الموازنة إيراداتها من المواطن. وأشارت الإحصائية إلى أن إسرائيل زعمت عقد (740) لقاء اقتصادياً مع اقتصاديين فلسطينيين لتسهيل مهمتهم، وقامت بتصدير بضاعة بمليار وأربعمائة ألف، واستوردت بضاعة بـ(800) ألف دولار.

فلسطين أون لاين، 2012/4/22

#### 42. وزارة التربية والتعليم في غزة بصدد تدريس اللغة العبرية والتركية في مدارسها

غزة: أكدت وزارة التربية والتعليم في الحكومة الفلسطينية بغزة أنها بصدد تدريس مادة اللغة العبرية (اللغة الرسمية في دولة الاحتلال) في مدارسها مطلع العام الدراسي القادم وذلك كمادة اختيارية، تنفيذاً لمخططها تدريس اللغات الأجنبية بما فيها اللغة التركية.

قدس برس، 2012/4/23

#### 43. "لن أكره"... رواية المأساة الفلسطينية

الدوحة: نال كتاب «لن أكره» للطبيب عز الدين أبو العيش، تقديراً كبيراً في الغرب عندما صدر العام الماضي، فوصفه الروائي اللبناني الفرنسي أمين معلوف بأنه «يجعلنا نتأمل شراسة العالم، إلا أنه يرينا في الوقت نفسه لمحة لما هو أثنى شيء في الإنسانية وهو شعلة الأمل المرتعشة». وقال الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر: «يضرب أبو العيش في هذا الكتاب مثلاً رائعاً للعفو والمصالحة، يوضح أساس سلام دائم في الأراضي المقدسة». يروي هذا الكتاب الذي أصدرت دار بلومز بري - مؤسسة قطر للنشر،

ترجمته العربية، القصة المؤثرة لطبيب فلسطيني يشهد مقتل بناته الثلاث، ضحايا لقصف الدبابات الإسرائيلية، وبدلاً من أن يثار لمقتل بناته استمر في دعوته شعوب المنطقة للالتقاء تحت مظلة من التفاهم والاحترام والسلام.

الحياة، لندن، 2012/4/23

#### 44. الأردن: الكشف عن لائحة تعليمات رسمية تكرس سحب جنسيات أردنيين من أصل فلسطيني

العرب اليوم - رداد القلاب: أقرت وزارة الداخلية تعليمات فك الارتباط الإداري والقانوني بين الضفتين لعام 2011، بموجب التعليمات الجديدة وتقليص عددها إلى 13 بدلاً من 30 بندا ورفعها إلى الحكومة ليصار إلى إقرارها بنظام خاص.

وأكدت مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية أن الوزارة أقرت التعليمات الجديدة والبالغ عددها 13 بندا فقط وذلك لتوضيح قرار فك الارتباط القانوني والإداري الصادر في 13 آب 1988 وان الوزارة قامت بالتوصية إلى مجلس الوزراء لاعتماد التعليمات الجديدة بنظام خاص مبيناً أن التعليمات الجديدة واضحة المعالم ولا لبس فيها.

واستبعدت المصادر أن تقوم الحكومة بتحويل تعليمات فك الارتباط إلى قانون أو تضمينها لقانون الجنسية النافذ في حال تعديله، وذلك بسبب التغييرات والإجراءات المتسارعة التي يحدثها الاحتلال الصهيوني على واقع الأرض تجاه الفلسطينيين، الأمر الذي يجعل حركة الحكومة الأردنية ضعيفة تجاه المتغيرات الكبيرة والمتسارعة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني على الأرض في أي وقت.

وتتضمن تعليمات 2011 بسحب الجنسية أو الرقم الوطني ممن يحمل وثيقة فلسطينية ويعمل لدى السلطة الوطنية الفلسطينية أو خرج عبر المطارات الإسرائيلية - شريحة غادرت فلسطين باتفاق مع الاحتلال دون حصولها على أية وثائق - وكل من لا يحمل وثائق فلسطينية إضافة إلى كل من غادر الضفة والقدس إلى دول أجنبية ولا يحمل أية وثائق فلسطينية.

كما تضمنت التعليمات الجديدة كل من يحمل وثيقة احتلال إسرائيلي سارية المفعول أو انتهت، وحملة البطاقات الخضراء وكل من غادر فلسطين بين 1967 إلى 1988 ويحمل بطاقة هوية إسرائيلية - ممن شملهم إحصاء الاحتلال بعد 67 - وكل من يحمل وثائق عربية إضافة إلى كل من لم يؤد خدمة العلم الأردنية وكان مطلوباً لها.

ووفق مسؤولي الداخلية الأردنية فان الوحدة بين الضفتين تمت في العام 1950 وبموجبها منح الفلسطينيون الجنسية الأردنية، وإثر حرب 67 واحتلال الضفة وكانت أرضاً أردنية وأن ما عليها من مواطنين أردنيين، مشيراً إلى أن الأردن استجاب لمطالب منظمة التحرير الفلسطينية 1974 وقمة فاس 1981 وقمة الجزائر 1987 المتضمنة اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وفك الارتباط القانوني والإداري بين المملكة والضفة الغربية.

وتضيف: بعد إصدار قرار مجلس الأمن 242 بعد احتلال الضفة تقرر إجراء إحصاء لكل الموجودين في الضفة الغربية باستثناء اليهود، وذلك بإعطاء هوية إسرائيلية - هوية احتلال - لكل مواطن عربي من أجل تثبيت حق المواطنة والإقامة تحت الاحتلال، وأنه ترتب على ذلك أن كل من يحمل الهوية في وقتها اعتبر أردنياً.



ورافق ذلك - وفق الداخلية الأردنية - عملية إحصاء إسرائيلية للموجودين في الداخل في محاولة لتفريغ الأراضي الفلسطينية بطريقة شبه قانونية من خلال الاحتلال، وذلك بوضع قيود جديدة من قبل سلطات الاحتلال تتضمن أن يحصل أبناء الضفة في حالة مغادرة الضفة الغربية على ما يسمى بتصريح احتلال يؤهل للخروج خارج الضفة والعودة إليها قبل انتهاء 3 سنوات.

ويعد الإجراء أحد وسائل الإفراغ التي تراعيها المتابعة والتفتيش بعدم التسهيل للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى المستجدات التي أحدثتها اتفاقية أوسلو وما يحدثه الاحتلال على الأرض.

العرب اليوم، عمان، 2012/4/23

#### 45. عبد السلام المجالي: فكرة الوطن البديل دفنت منذ توقيع الأردن اتفاق وادي عربة

عمان - بترا: قال رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عبد السلام المجالي في حوار مفتوح مع طلبة برنامج الدكتوراه في العلوم السياسية بجامعة العلوم الإسلامية العالمية الأحد، إن فكرة الوطن البديل قد دفنت منذ أن وقع الأردن اتفاق وادي عربة مع إسرائيل، رغم الأصوات الإسرائيلية التي تخرج بين الفينة والأخرى مطالبة بأن يكون الأردن وطنا بديلا للفلسطينيين.

واستعرض المجالي ما جناه الأردن بعد توقيعه اتفاقية السلام مع إسرائيل وفي مقدمتها الحدود واستعادة الأراضي المغتصبة وحصته في المياه، مؤكدا أن الأردن أقدم على إقامة السلام مع إسرائيل من قناعة وخيار أردني بحث ولم يفرض عليه كما يدعي البعض.

وقال إن الغرب مطالب بأن يتعامل مع قضايا الوطن العربي بعدالة خصوصا القضية الفلسطينية التي إن لم تحل حلا عادلا فإن ما يسمى بالربيع العربي سينقلب إلى تسونامي يدمر الجميع.

الدستور، عمان، 2012/4/23

#### 46. أسير محرر يتلقى تهديدا بسحب جنسيته الأردنية

عمان: ناشدت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الأردنيين في المعتقلات الصهيونية، رئيس الوزراء عون الخصاصنة أمس، النظر بشكوى الأسير الأردني المحرر وائل الحوراني، التي تتضمن "تهديدا" بسحب جنسيته الأردنية. وعرضت اللجنة، في رسالة رفعتها للخصاصنة ووصلت "الغد" نسخة منها، فحوى شكوى الحوراني، التي ذكر فيها، أنه وخلال مراجعته للأجهزة الأمنية الخميس الماضي، تم سحب هويته، والتلويح بسحب جنسيته الأردنية منه.

الغد، عمان، 2012/4/23

#### 47. مرشح رئاسة مصر حمدين صباحي: نتمنى تنفيذ قرار قطع الغاز عن "إسرائيل" احتراماً لإرادة الشعب

محمد رضا: علق حمدين صباحي، المرشح لرئاسة جمهورية مصر، على قرار وقف تصدير الغاز لإسرائيل وإنهاء العقد مع الشركة المصدرة للغاز، قائلاً: تحية لقرار وقف تصدير الغاز المصري للكيان الصهيوني. وأضاف صباحي، صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، نتمنى استمرار تنفيذ القرار احتراماً لإرادة الشعب وأحكام القضاء وحفظاً للثروة الوطنية.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/4/22

#### 48. مرشح رئاسة مصر محمد العوا: الحديث عن اقتحام "إسرائيل" لمصر مزاعم لتخويف الشعب

محمود رضا: قال د. محمد سليم العوا، المرشح لرئاسة جمهورية مصر، إن موقف مصر إيقاف تصدير الغاز لـ"إسرائيل" قانوني، كما هو متفق عليه في العقد الموقع بيننا وبين "إسرائيل"، والحديث عن اقتحام "إسرائيل" أو تهديد الأمن القومي كانت مزاعم لتخويف الشعب المصري من إلغاء تلك الاتفاقية. وأضاف العوا، خلال مداخلة هاتفية ببرنامج "القهرة اليوم" الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب على قناة أوربت مساء الأحد 4/22، من الممكن أن تكون "إسرائيل" كانت تدفع فلوس الغاز إلى شركة حسين سالم، والشركة لم تقل حتى يقوم سالم بافتعال أزمة مصرية - إسرائيلية.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/4/22

#### 49. مرشح رئاسة مصر عبد المنعم أبو الفتوح: أرحب بوقف تصدير الغاز لـ"إسرائيل" لأنها رغبة شعبية

أحمد عبد الراضي: رحب د. عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح لرئاسة جمهورية مصر، بقرار وقف اتفاقية تصدير الغاز لـ"إسرائيل"، قائلاً: لا يمكن أن نرغم شعباً بالكامل بالتطبيع مع "إسرائيل"، واتفاقية الغاز كانت جزءاً من هذا التطبيع الذي بالفطرة نرفضه تماماً، مضيفاً أن نظام مبارك مارس الإرهاب كوكيل عن "إسرائيل"، لأنه كان يدافع عن حقوقها أكثر من حقوق المصريين. وأضاف أبو الفتوح خلال حوار مع الإعلاميين شريف عامر ولبنى عسل ببرنامج الحياة اليوم، أنه منذ أن وقعت اتفاقية كامب ديفيد منذ 40 سنة لم يطلع عليها أحد سواء وزراء خارجية أو برلمان، وغير مسموح لأحد بقراءتها أو مراجعتها، مشيراً إلى أن اتفاقية تصدير الغاز لـ"إسرائيل" دليل قاطع على خيانة مبارك للشعب.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/4/23

#### 50. مصر: فرحة بين أنصار حازم أبو إسماعيل عقب سماعهم بخبر وقف تصدير الغاز

سيد الخلفاوي: سادت حالة من الفرحة بين أنصار الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل المعتمدين بميدان التحرير عقب سماعهم بخبر وقف تصدير الغاز لـ"إسرائيل"، حيث كبرت المنصة عقب إذاعة الخبر، كما علق أحد أنصار أبو إسماعيل قائلاً: "بأن المجلس العسكري يريد كسب الرأي العام خاصة بعد الانتقادات التي لاقاها من الشارع وتزوير لجنة الانتخابات الأمر الذي أدى إلى استبعاد الشيخ حازم أبو إسماعيل والشاطر وأيمن نور.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/4/23

#### 51. البرلمان المصري يطالب مفتي مصر بالاعتذار عن زيارته للقدس ويطالبه بالاستقالة

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/23 نقلاً عن مراسلها في القاهرة، هيثم التابعي، أن نواب مجلس الشعب المصري طالبو أمس، مفتي مصر د. علي جمعة بالاعتذار رسمياً عن زيارته للقدس المحتلة والمسجد الأقصى الأسبوع الماضي، وشن النائب السيد عسكر، رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب، هجوماً حاداً على زيارة جمعه للقدس واعتبرها تطبيعاً مع "إسرائيل"، فيما طالب النائب السلفي ممدوح إسماعيل بقيام مجلس الشعب بإصدار توصية بعزل جمعة، وقال إسماعيل إن زيارة المفتي للقدس تمت تحت قيادة جهاز الموساد الإسرائيلي. وأعرب النائب السلفي أحمد عبد الله عن اعتقاده بأن زيارة جمعة تعد تكريساً لشرعية

الاحتلال ورضاء بسياسة الأمر الواقع، وقال لجريدة الشرق الأوسط: "ما يرضينا هو اعتذاره للرأي العام بعد أن يقر بخطئه... وإذا لم يفعل فسنسعى لإقالته".  
من جانبه، أوضح حسين إبراهيم، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الحرية والعدالة، أن جمعة لم يدرك رمزية مصر في الوطن العربي، وقال حسين: "الثورة لم تصل إلى المفتي".  
كما استنكر النائب أبو العز الحريري، المرشح في الانتخابات الرئاسية، زيارة جمعة للقدس، قائلاً: "جمعة شخصية عامة ويجب ألا يتحجج بأن زيارته زيارة شخصية".  
وعلى النقيض، طالبت أصوات أخرى داخل البرلمان بالتعقل في مهاجمة جمعة، وأكدت النائبة المسيحية مارغريت عازر أن مكانة المفتي الدينية أكبر من النقد والالتهام، وقال النائب أيمن أبو العلا إن المفتي لم يكن يقصد التطبيع وإنه قد أخطأ في الاجتهاد ويجب ألا تتم مهاجمته بتلك القسوة.  
وأغلق البرلمان المناقشة بعد أن أعلن النائب السيد عسكر توصيات لجنة الشؤون الدينية وهي ضرورة إعلان جمعة توبته إلى الله واعتذاره للشعب المصري، ووجوب تقديمه باستقالته.  
وأشارت الاتحاد، أبو ظبي، 2012/4/23 من القاهرة، إلى أن توصية اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري كانت ترى "ضرورة أن يعلن الشيخ علي جمعة توبة إلى الله واعتذاراً للشعوب العربية والإسلامية وأن يقدم استقالته". لكن رئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني طلب حذف ما يخص "التوبة" ووافق المجلس على ذلك.

**52. مصر: مرشد جماعة الإخوان المسلمين يطالب بريطانيا بالقيام بدور فاعل في دعم الحقوق الفلسطينية**  
(أ.ش.أ.): طالب المرشد العام للإخوان المسلمين د. محمد بديع السلطات البريطانية بالقيام بدور فاعل في دعم الحقوق الفلسطينية الثابتة والمقررة من قبل المجتمع الدولي. جاء ذلك لدى استقبال بديع يوم الأحد 4/22، للسفير البريطاني في القاهرة جيمس وات، بالمقر العام للجماعة بالقاهرة.  
اليوم السابع، القاهرة، 2012/4/22

**53. أهالي الأسرى المصريين في السجون الإسرائيلية يهددون بالتصعيد للإفراج عن أبنائهم**  
القاهرة: أكد رئيس المركز الفلسطيني للدراسات الاستراتيجية في مصر إبراهيم الدراوي أن 65 أسيراً مصرياً يخوضون، منذ يوم الثلاثاء الماضي (4/17)، إضراباً عن الطعام للمطالبة بإنهاء اعتقالهم، وأن أهلهم في سيناء أقدموا على احتجاز عدد من عناصر القوات الدولية الموجودة في سيناء في إطار المطالبة بإنهاء معاناة أبنائهم في السجون الإسرائيلية. وذكر الدراوي في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن أهالي الأسرى المصريين حذروا بـ"اختطاف جنود قوات حفظ السلام الدولية إذا لم تستجب السلطات الإسرائيلية بالإفراج عن 65 أسير مصري في سجونها".  
قدس برس، 2012/4/22

**54. "الجريدة الكويتية": القاهرة وتل أبيب تبحثان مبادلة الجاسوس ترابين بأسرى مصريين**  
القاهرة - أيمن عيسى: علمت "الجريدة" من مصادر مصرية مطلعة أن مباحثات تجري بين الجانبين المصري والإسرائيلي بشأن إبرام صفقة يتم بمقتضاها مبادلة الجاسوس الإسرائيلي عودة ترابين بعدد من المعتقلين المصريين في السجون الإسرائيلية. وقالت المصادر إنه لم يتم الاتفاق بشكل نهائي على تنفيذ

الصفقة حتى الآن، مشيرة إلى أن المباحثات أخذت منحى جديداً عقب إعلان عدد من المعتقلين المصريين في السجون الإسرائيلية الإضراب عن الطعام، بهدف الضغط على "إسرائيل" لتحريك الصفقة.

الجريدة، الكويت، 2012/4/23

#### 55. وفاة الهاكر السعودي الشهير بـ"قاهر اليهود" بشكل مفاجئ

الرياض - وكالات: أعلن بشكل مفاجئ يوم الأحد 4/22، عن وفاة الهاكر السعودي الشهير بـ"قاهر اليهود"، والمعروف عالمياً بـ"Cyber-Terrorist"، متأثراً بأزمة ربو حادة، سببت له مضاعفات في الرئة. وأشارت تعليقات نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل "تويتر" و"فايسبوك"، إلى أن موت الهاكر الشاب المفاجئ بسبب أزمة ربو حادة، قد يكون غطاء لتصفيته على يد جهات قام بقرصنتها.

وكالة سما الإخبارية، 2012/4/22

#### 56. المرصد الأورومتوسطي يدين النداء الدولي لدعم مطالب الأسرى المضربين عن الطعام

ذكرت السبيل، عمان، 2012/4/23، من جنيف، أنه أُعلن في مدينة غزة صباح يوم الثلاثاء 17 أبريل، عن إطلاق النداء الدولي الأضخم لدعم مطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية، بدعم من 320 منظمة حقوقية دولية ومحلية. وحمل النداء التضامني الدولي أسم "عطشى للحرية".

وأكد مندوب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان خلال المؤتمر الصحفي لإطلاق النداء الدولي، الذي استضافه فندق «البيتش» في مدينة غزة، على أن 320 منظمة غير حكومية حول العالم استجابت لدعوة المرصد في تفعيل قضية الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، والتعهد بالعمل عبر آليات القانون الدولي للضغط على الاحتلال الإسرائيلي وصولاً لتحقيق مطالب الأسرى العادلة.

من جانبها؛ نوّهت المديرية الإقليمية للمرصد الأورومتوسطي في عمان أماني السنوار، إلى أن «المؤسسات الموقعة على النداء تتواصل كائتلاف موحد مع كافة المؤسسات الدولية والأممية ذات العلاقة، وعلى رأسها مجلس حقوق الإنسان الدولي ولجانه المختصة، كما تتعهد باتخاذ ما تراه ضرورياً من إجراءات لدعم مطالب الأسرى المضربين عن الطعام، وفقاً لتطور مسعى إضرابهم، ومدى استجابة الجانب الإسرائيلي لمطالبهم التي يكفلها القانون الدولي الإنساني».

وأضافت القدس العربي، 2012/4/23، عن أشرف الهور من غزة، أعلن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في بيان له تلقت القدس العربي نسخة منه، أنه تواصل مع المفوض الجديد لحقوق الإنسان في مجلس أوروبا السيد نيلز مويزنريك، حاثاً إياه بـ 'إنضاج موقف أوروبي داعم لمطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، والتي يكفلها لهم القانون الدولي الإنساني'.

#### 57. هآرتس: الولايات المتحدة ستمد تل أبيب بثلاثين مليار دولار خلال عشر سنوات

الناصره - زهير أندراوس: قالت صحيفة 'هآرتس' العبرية في عددها الصادر أمس الأحد إن الولايات المتحدة قد تخصص 680 مليون دولار إضافية تقدم على مدى ثلاثة أعوام من الآن وحتى عام 2015

لتعزيز منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية المضادة للصواريخ قصيرة المدى، وذلك بموجب مقترح وضعه أعضاء من الجمهوري في مجلس النواب الأمريكي.

وأكدت الصحيفة الإسرائيلية، على أن لجنة خاصة بالتسلح تابعة لمجلس النواب الأمريكي اقترحت قانوناً يزيد من المساعدات الأمريكية بـ680 مليون دولار، تقدم على مدى ثلاث سنوات بهدف تطوير بطاريات أخرى في منظومة القبة الحديدية وبإقامة بنى تحتية وتوفير مخزون صواريخ دفاعية لمواجهة أي تطورات.

وقال مساعد جمهوري بالكونغرس، إن المبلغ الإضافي سيوفر البطاريات والصواريخ الاعتراضية اللازمة للدفاع عن إسرائيل، قياساً بالترسانة المتوفرة لدى مقاتلي حركة حماس في غزة وحزب الله في لبنان.

وساقت الصحيفة قائلةً إن النجاح الإسرائيلي في جلب مزيد من التعزيزات لمشروع الدفاعات الجوية لدى إسرائيل، يأتي بفضل الأجواء الانتخابية في الولايات المتحدة، وفي أعقاب نجاح القبة الحديدية في جولة التصعيد الأخير مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة. ويبدو أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تؤيد دفع مثل هذا المبلغ، إذ قالت في آذار (مارس) الماضي، إن هذا النظام اعترض أكثر من 80 في المائة من الأهداف التي تعامل معها وأنقذ أرواحاً كثيرة.

ودعمت الوزارة زيادة المساعدات الأمريكية للقبة الحديدية، إضافة إلى المساعدات الأمنية الأمريكية السنوية التي تصل إلى أكثر من 3.1 مليار دولار، وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية إن دعم أمن إسرائيل على رأس أولويات الرئيس باراك أوباما ووزير الدفاع ليون بانيتا. وقدمت الولايات المتحدة حتى الآن 205 ملايين دولار لدعم جهود القبة الحديدية التي صنعتها شركة (رفائيل) الإسرائيلية لأنظمة الدفاع المتقدمة.

وتابعت الصحيفة العبرية قائلةً إنه بموجب الاتفاق بين الولايات المتحدة والدولة العبرية حول المساعدات الأمريكية لإسرائيل، فإن الولايات المتحدة ستمد تل أبيب بثلاثين مليار دولار خلال عشر سنوات، وبالتالي فإن المساعدات الأمريكية، أضافت الصحيفة، في السنة القادمة سيصل إلى 3.1 مليار دولار، وهو أعلى مبلغ مساعدات تقدمه الولايات المتحدة لأي دولة.

القدس العربي، لندن، 2012/4/23

## 58. واشنطن تقرّر تعزيز مخازن الطوارئ في إسرائيل بقيمة 800 مليون دولار

ذكر موقع «دفاع إسرائيل» أن تقرير شعبة الأبحاث في الكونغرس الأمريكي أكد أن الولايات المتحدة قررت تعزيز «مخازن الطوارئ» في إسرائيل، بتجهيزات عسكرية، تبلغ قيمتها 800 مليون دولار، على أن يزداد حجمها في الفترة القريبة ليلبلغ 1,2 مليار دولار. ونقل الموقع عن ضابط إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن هذه التجهيزات، التي تشمل صواريخ وآليات مدرعة وذخيرة مدفعية، تعود بشكل رسمي إلى الجيش الأمريكي، لكن بإمكان الجيش الإسرائيلي استخدامها في حال خوضه مواجهة عسكرية، بعد مصادقة واشنطن، وهذا ما حصل خلال الحرب على لبنان عام 2006.

الاخبار، بيروت، 2012/4/23

## 59. «أهلاً بكم في فلسطين» تعود للمرة الرابعة: تحضيرات لحملة أضخم تفاجئ إسرائيل

يسعى ناشطون فلسطينيون وأجانب إلى تنظيم حملة جديدة لقاافلة التضامن الجوية «أهلاً بكم في فلسطين» خلال شهر آب المقبل، وذلك كتأكيد على المحاولات السابقة لـ«تمريغ أنف إسرائيل» وفضحها «كقوة

استعمار عنصري». وقد وعد الناشطون بمفاجآت تخبئها الحملة الرابعة التي يتم التحضير لها في أجواء من السرية.

وقال مازن قمصية، وهو أحد منظمي الحملة، لـ«السفير» سنعمل على حشد المئات من المتضامنين الأجانب خلال شهر آب المقبل، بهدف المشاركة في فعاليات ننظمها من أجل فضح سياسات الاحتلال العنصرية بحق شعبنا»، مضيفاً «هذه الحملة الرابعة ستكون أكبر وأضخم وسنستعد لها بقوة».

وفي السياق، لفت أحد المنظمين الأجانب للحملة، في تصريح لـ«السفير»، إلى أنه «لم يكن هناك حاجة لإظهار العنصرية والغطرسة الإسرائيلية والانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان ضد 1500 متضامن عالمي مع فلسطين والقضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «الحكومة الإسرائيلية التي تطلق على نفسها اسم (الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط كله) أظهرت من خلال معاملتها لهؤلاء المتضامنين أنها الدولة الخارجة عن القانون».

السفير، بيروت، 2012/4/23

#### 60. استطلاع: 18 بالمائة من الألمان يرون أن «إسرائيل» تمثل خطراً على السلام

برلين (رويترز) - اعداد ابراهيم الجارحي - تحرير أحمد صبحي: اظهر استطلاع الرأي الذي نشر في صحيفة دي فلت ام سونتاج الى جانب مقابلة طويلة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان 48 في المئة من الالمان يعتقدون ان ايران تمثل التهديد الاكبر على السلام بينما قال 18 في المئة ان اسرائيل هي التي تمثل الخطر الاكبر. وقال 22 في المئة اخرون ان ايران واسرائيل متساويتان فيما تمثله كل منهما من خطر على السلام العالمي. ولم يعرب بقية المشاركين في الاستطلاع عن رأي في هذه المسألة.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/4/22

#### 61. «إسرائيل» تكتشف مركزية دول الخليج العربية في معطيات الصراع الإقليمي والعالمي

حلمي موسى: تبحت دراسة جديدة صدرت حديثاً عن مركز دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب بعنوان «دول الخليج في بيئة استراتيجية متغيرة» بقلم الباحث يوثيل جوجانسكي في أوضاع الخليج العربي وتطور الاهتمام بأوضاعه. وتشير الدراسة إلى أن هذه الدول لم تحظ بالاهتمام الإسرائيلي المطلوب إلا مع تنامي قدراتها الاقتصادية إثر ارتفاع أسعار النفط وازدياد حاجة العالم للطاقة، حيث في هذه المنطقة أكثر من نصف مخزون النفط العالمي وبسبب تطور الخطر الإيراني.

وتشرح الدراسة أن الاهتمام تزايد بشكل أكبر بعد أن غدت منطقة الخليج حلبة لصراعات ساخنة وعودة الاحتمالات لتحولها مرة أخرى إلى ساحة ساخنة بسبب المشروع النووي الإيراني، وهو ما جعل من المنطقة مركزاً هاماً لأمن واستقرار الإقليم والعالم. وتشرح الدراسة المخاطر التي تتعرض لها دول مجلس الخليج العربي مجتمعة وكل منها على انفراد وتسعى لتحديد الميول المركزية في الأمن الخليجي في ضوء التغييرات الإقليمية والدولية وفحص العلاقة بين المخاطر الخارجية والداخلية مع تركيز واضح على إيران.

وتتطلب الدراسة من فرضية أن دول الخليج العربية ذات سمات خاصة، حيث يقل فيها عدد السكان ولا تملك دولها سوى جيوش صغيرة، لكنها حظيت بثناء هائل. وتشرح أن المخاطر التي تعيشها هذه الدول تتراوح بين تغييرات ديمغرافية سريعة وتساعد الإسلام الراديكالي والعلاقة بين سوق النفط والاستقرار

السياسي والتنمية. وتوضح الدراسة أن هناك إنفاقاً هائلاً على وسائل القتال المتطورة والاعتماد المتزايد على الغرب لتوفير الحماية، ولكن كل ذلك في ظل ضعف داخلي بنيوي وتهديدات إقليمية متزايدة بينها سعي إيران لامتلاك سلاح نووي والعراق العائد لبناء نفسه من جديد. وقد أضيف مؤخراً إلى المخاطر المعروفة الوضع الفوضوي في اليمن واستمرار الغليان السياسي الاجتماعي وإن يكن «على نار هادئة» في قسم من هذه الدول.

ورغم أن مظاهر «الربيع العربي» لم تلتحظ على نطاق واسع في أغلب دول الخليج إلا أن أثرها ملموس في المعطيات الشعبية والرسمية. فكل دولة عربية أقدمت على التكيف مع الواقع الجديد بطريقتها ابتداءً من القمع وانتهاءً «بإدخال اليد عميقاً في الجيب» كوسيلة للتعامل مع المطالب الإصلاحية. وتلحظ الدراسة أنه رغم أوجه الشبه بين دول مجلس التعاون الخليجي الست إلا أن الظروف الديمغرافية، الطائفية والاقتصادية تختلف بين دولة وأخرى وهو ما أثر في اختلاف أشكال التعاطي مع الظروف الجديدة. ومع ذلك فإن الانطباع الذي تعطيه الدراسة هو أن دول الخليج العربي «محصنة» بقدر كبير أمام موجات احتجاج اجتماعي واسعة بفضل المداخل العالية وستفادة الطبقات الشعبية من هذه المداخل. وعموماً كان مطلب المحتجين في دول الخليج هو إصلاح الأنظمة القائمة وليس استبدالها. ومع ذلك تبقى الدراسة هامشاً لاحتمال أن تتطور الاحتجاجات في دول الخليج لأسباب مختلفة بينها أن خطوات الأنظمة القائمة تلخصت حتى الآن بتسهيلات اقتصادية وليس بإصلاحات سياسية.

وتعتبر الدراسة الوضع في المملكة العربية السعودية مركزياً بالنسبة لدول الخليج. وتشير إلى أن المملكة واجهت مطالب الإصلاح حتى الآن بزيادة إنفاق الدولة ولكنها على الصعيد السياسي أبدت استعداداً لدراسة تغييرات تدريجية في الترتيبات السياسية القائمة. وتلحظ الدراسة ما أعلنته المملكة من منح حق الانتخاب والترشح للنساء في العام 2015 واستعداد المملكة لدراسة أمر انتخاب نساء في مجلس الشورى. ورغم أن هذه الإصلاحات ذات طبيعة رمزية إلا أنها تشهد على استعداد المملكة للتكيف مع التغييرات السريعة التي تشهدها المنطقة.

وتتساءل الدراسة في موضع قراءة أثر الربيع العربي على دول الخليج كيف أن الأنظمة الملكية التي كانت تعتبر في منتصف القرن الفائت وكأن مصيرها الزوال القريب، تظهر قدرة أكبر على مواجهة الاحتجاجات. وتجيب بأن الملكية، خلافاً للجمهورية، تبدو في الخليج طبيعية وشرعية، ولهذا يسهل على الرعايا تقبل حكم الملك. وعلاوة على ذلك فإنه رغم تنامي مظاهر التمدن الواسع، فإن الطابع العشائري في الدول الخليجية لا يزال سائداً، وهو ما يسهل بقاء الحكم الملكي ذي الطابع التراتبي أيضاً.

ورغم التشابه في الواقع والمصالح المشتركة فإن الدراسة تشير كذلك إلى التنافس والعداء داخل مجلس التعاون. وتقول إنه رغم تسوية معظم الخلافات الحدودية بين أقطار المجلس «على الورق» فإن هذه الخلافات ظلت قائمة عملياً وهو ما يؤثر سلبياً حتى على إمكانيات التعاون الأمني الفعال أو انتهاج سياسة خارجية مشتركة. وتتجلى الخلافات الداخلية بين دول الخليج في اختلاف مواقف هذه الدول من إيران وهذا كان حال قطر والسعودية مثلاً. والأمر نفسه يسري حتى على دولة الإمارات التي لها خلاف مع إيران حول الجزر الثلاث.

وتلحظ الدراسة ثلاثة ميول مركزية تمر بها البيئة الأمنية لدول الخليج العربي: سباق تسلح تقليدي متسارع، مواجهة مع الإسلام الراديكالي، ودراسة المسار النووي، ولو كره معنوي على المشروع النووي الإيراني أو كغطاء لمشروع نووي عسكري مستقبلي.

وإجمالاً فإن الخليج العربي بات يشكل جبهة مركزية في المواجهة مع المخاطر المتوقع أن تؤثر على مستقبل الشرق الأوسط. وتلخص الدراسة إلى أن الميول البادية تشهد على أن أهمية هذه المنطقة سوف تتعاطم كساحة أحداث حاسمة للأمن والاستقرار والازدهار العالمي. وتشير الدراسة إلى أن الدول العربية في الخليج تنتهج إزاء إيران سياسة لا تخلو من التناقضات. فالبعض منها يتصرف أحياناً على أساس أن العلاقات المفتوحة مع إيران هي «بوليصة تأمين»، خصوصاً أن مكانة إيران في المنطقة تتعزز في حين تنتكس القدرات الأميركية إقليمياً وعالمياً. وربما أن هذا هو ما يدفع هذه الدول من ناحية إلى محاولة تعزيز قدراتها العسكرية وإلى السعي لتطويع قدرة مشتركة فيما بينها فضلاً عن سعيها لإدخال قوى جديدة في شؤون حماية المنطقة. ورغم أشكال العداء الصريح المتبادل بين هذه الدول وإيران التي تبرز في مواقف مسؤولين هنا وهناك إلا أن الطرفين يحاولان التأكيد في الغالب على رغبتهما في المحافظة على حسن الجوار.

ومن المؤكد أنه لا يمكن الحديث عن خلافات خليجية عربية مع إيران إلا ويظهر البعد الإسرائيلي. وربما لهذا السبب آثرنا نشر هذا الفصل من دراسة جوجانسكي وهو المتعلق بالعلاقات بين هذه الدول وإسرائيل. ورغم أن الكثير من المعلومات الواردة في الدراسة ليست جديدة إلى أن الإطار الذي وضعت فيه يدفع العرب إلى ضرورة التنبيه إلى السياقات التي نعيش فيها والتي يمكن أن تخلق منطقاً للتعاطي يختلف ويغايير المنطق المفترض رؤية الأمور عبره، لو كانت لدى العرب رؤية شاملة للمخاطر التي يواجهونها في كل أقطارهم. فما يهدد القضية العربية هو أن ينشغل كل عربي وحده بهومومته فتتعاظم مخاطر وجودية ضدهم في الصحراء الكبرى وفي السودان وفي الخليج واليمن والعراق وسورية ومصر.

السفير، بيروت، 2012/4/23

## 62. "الرفاق" والأزمة السورية ... مرة أخرى

### عريب الرنتاوي

نأى الفصيلان الرئيسان في العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني بنفسيهما عن الأزمة السورية... رسمياً وظاهرياً على أقل تقدير... حركة فتح التي لا تحتفظ تاريخياً بعلاقات طيبة مع النظام في دمشق، آثرت الصمت والتزام جانب «عدم التدخل في الشؤون الداخلية»... وحركة حماس، التي باعدتها الإيديولوجيا عن دمشق، وقرّبتها «حسابات اللحظة السياسية» الممتدة من 1999-2011، آثرت «الانسحاب الهادئ عن الأرض ومن الأزمة السورية، تاركة «شعرة معاوية» وراءها، برغم «زلة اللسان» القاسية التي صدرت عن إسماعيل هنية ذات «لحظة منبرية» شديدة الحماسة، لم يكررها من ورائه أحد... لكن من دون شك، فإن المراقب السياسي الحصيف، يستطيع أن يجزم بأن الحركتين أحجمتا منذ البدء، عن تقديم دعم للنظام، ولم ترغبا في خذلان الشعب والمعارضة.

طبعاً، رأينا حالات «تقلت» لصالح النظام أو ضده، مع المعارضة أو ضدها، صدرت عن فصائل محسوبة على دمشق (إقرأ تابعة لها) وأخرى منتمية لـ«لمبادرة جنيف»... كلا الفريقين «الأقلاويين» لا يعبران عن الاتجاه الرئيس في الحركة الوطنية الفلسطينية، التي وضعت مصلحة أزيد من نصف مليون لاجئ فلسطيني مقيم على الأرض السورية، فوق كل اعتبار، وقررت ألا تعيد إنتاج تجربة «النكبة الثالثة» في الكويت، زمن الاجتياح العراقي، عشيته وغداته.



ما يثير الحيرة في المواقف الفلسطينية حيال الأزمة السورية، هو موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي ما زالت تبحث عن الأعذار والمبررات التي تدفعها لاتخاذ مواقف داعمة للنظام السوري، ضمناً وصراحة... بصورة مباشرة أو غير مباشرة... ونخص الشعبية بهذا المقال تحديداً، لأنها برغم التراجعات في مكانتها ونفوذها، ما زالت تنظيماً وازناً في الساحة الفلسطينية، ثم أن منصفاً أو عاقلاً، لا يمكن له أن يتهمها بالتبعية لدمشق، برغم علاقاتها الممتدة مع النظام، منذ العام 1979 وحتى يومنا هذا.

الشعبية ما زالت تختصر المسألة السورية برمتها، كما لو كانت «حرباً على المقاومة والممانعة»، وهي حين تتحدث بخجل وتواضع عن «الحاجة للإصلاح في سوريا»، فإنما تفعل ذلك من ضمن سقف أدنى حتى من تلك التي تعتمد «قناة الدنيا» أو «الفضائية السورية» التي يخيل لمشاهديها هذه الأيام، أنهما «تستعيران» أحياناً من قناة الجزيرة بعض مفرداتها وبرامجها (!؟).

والحقيقة أن الجبهة الشعبية تكرر اليوم، خطأ وقعت به قبل نصف قرن تقريباً... عندما أخذت بالشعار الناصري، «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، وقبلت حين كانت فرعاً للقوميين العرب، بإخضاع «أجندة» العمل الفلسطيني لـ«توقيتات» العمل القومي بقيادة جمال عبد الناصر... هُزم عبد الناصر في 67، وخسرت الأمة بأكملها «المعركة» مع المشروع الصهيوني الزاحف، وخسرت فوقها، مقومات حريتها وديمقراطيتها ونمائها، ودائماً بحجة المعركة والمجهود الحربي، وكانت خسارة الشعبية صافية، إذ انتزعت حركة فتح زمام المبادرة التاريخية آنذاك، وأطلقت رصاصتها الأولى، وتصدرت العمل الوطني الفلسطيني حتى يومنا الراهن، فيما «الرفاق» حائرون في تفكيك معادلة «فوق الصفر تحت التوريط».

اليوم، يكاد التاريخ يعيد نفسه، ولكن على صورة مأساة ومهزلة في نفس الوقت... عشرة آلاف قتيل وأضعافهم من الجرحى وأضعاف أضعافهم من المهجرين واللاجئين، وما زلنا نرفع شعار «لا صوت يعلو فوق صوت الممانعة»... ما زلنا «فوق الصفر وتحت التوريط»... هذا موقف خاطئ سياسياً ومثلوم أخلاقياً وقيماً.

لا يمكن لناشط أو ثوري أو مقاوم أو إصلاحى، أن يتحدث مطالباً بالإصلاح في بلده، فيما هو يصطف إلى جانب أعداء الإصلاح والحرية والتغيير في سوريا، ويستكثر على الشعب السوري حقه غير المنقوص في الحرية والديمقراطية والكرامة والعدالة... لا يمكن لمطالب بالحوار والمصالحة والتوافق في بلده، أن يجيز بالصمت، قتل المتظاهرين والمعارضين أو سجنهم ونفيهم... لا يمكن لكائن سوي، أياً كان، أن يقبل تدمير مدن وقرى وأحياء فوق رؤوس أصحابها... لا يمكن لقوى ديمقراطية أن تجيز «الاستخدام المفرط في دمويته للقوة» ضد الشعب والسكان والمتظاهرين، تحت أية حجة أو شعار، مهما بلغت درجة «قداسته»... ببئس المقاومة والممانعة إن كان ثمنهما عشرة آلاف رأس سوري... ببئست «المعركة» التي تستحيل حروباً دامية ضد الشعب، بكل فئاته ومقوماته.

نحن كما «الرفاق»، نرى ما يرون من تأمر المتأمرين على سوريا، ومن حقد الحاقدين على «محور» بعينه... نرى ونقرأ «تصفية حسابات» مع سوريا وعليها وفوقها... ولكن هذا ليس سوى جانب واحد من الصورة، بل الجانب الأقل أهمية منها... أما الجانب الذي لا يريد «الرفاق» رؤيته بحجمه، فهو الجانب المتعلق بالواجهة المحتدمة بين شعب تواق للحركة والكرامة والديمقراطية والتعددية (وأحسب أن كل رفيق يعرف ذلك تمام المعرفة) من جهة، ونظام عائلي وراثي من جهة ثانية... هذا نظام لا نرتضيه لأنفسنا... ولن نرتضيه للشعب السوري... هذه مصائر لا نرتضيها نحن وإياكم للشقيقة سوريا... نحن وإياكم، لم نبق وصفاً بذئناً إلا وأطلقناه على كل من تسبب في الاقتتال الداخلي في غزة... لقد أقمنا

وأقمتهم الدنيا ولم نعد لها من أجل مائة شهيد سقطوا في غزة زمن الاقتتال

والتقاتل، وهذا ثمنٌ باهظٌ على أية حال... فكيف نصمت عن قتل أزيد من عشرة آلاف سوري؟!... سؤال برسم السياسة والتاريخ والمستقبل والضمير والعقل والإيديولوجيا، وكل ما يمكن أن يخطر ببالنا من مرجعيات.

الدستور، عمان، 2012/4/23

### 63. مؤتمرات حماس الداخلية ومستقبل قطاع غزة!

سميح شبيب

ما تسرب عن مؤتمرات حركة حماس، يفيد بأن ثمة خلافات جدية تعصف بتلك الحركة، ليس في الاطار التنظيمي وانتخابات المكتب السياسي ورئيسه فحسب، بل تطال جوهر القضايا السياسية، من مفاوضات ومصالحة داخلية، ومستقبل قطاع غزة والضفة الغربية عموماً.

لعل المتابع لشؤون الساحة الفلسطينية، يتمكن من الإشارة إلى أن خلافات حماس في مؤتمراتها الحركية، هي استمرار لخلافات سبق أن لمسناها بعد التوقيع على اتفاق الدوحة، بين حماس وفتح وسمعنا تصريحات واضحة للغاية أطلقها بعض قادة حماس في قطاع غزة، دلت بوضوح على أن قادة هذه الحركة في القطاع، لهم رؤيتهم الخاصة، بشأن المصالحة الوطنية الفلسطينية، كما أن لهم رؤيتهم الخاصة، فيما يتعلق بمستقبل القطاع عموماً.

قادة حماس في غزة يجدون في ما آلت إليه أمور القطاع، بعد الانقلاب العسكري، مكسباً إسلامياً غير قابل للتفاوض بشأنه، وبأن ترتيبات حماس الإدارية والسياسية في القطاع، قطعت شوطاً لا عودة فيه. قادة حماس في القطاع، يجدون فيه، مستقبلهم السياسي، ومستقبل الحركة الإسلامية في فلسطين، ووفقاً لتلك الرؤية، فهم لا يرون في المصالحة الوطنية طريقاً سلبياً للاتفاق فيما بين الفصائل الفلسطينية، ولا يجدون فيها خلاصاً وطنياً لا بد منه.

تصرف قادة حماس، وفق رؤيتهم تلك خلال الفترة الماضية، وهم يجدون الآن، في مؤتمرات الحركة، ميداناً لتأكيد وجهة نظرهم، واختيار قادتهم لتنفيذ رؤيتهم الأحادية الأبعاد.

لعله من المبكر الآن، التنبؤ بما ستسفر عنه المؤتمرات الحركية الراهنة لحركة حماس، ومن هو الرئيس القادم للمكتب السياسي، لكن يمكن القول، إن قادة حماس في قطاع غزة باتوا يعبرون عن رأيهم ورؤيتهم الأحادية الأبعاد، بقوة وجرأة غير مسبوقة.

لا يراهن قادة حماس في قطاع غزة، على قوتهم الذاتية فحسب، بل يراهنون أيضاً، على مستقبل جمهورية مصر العربية عموماً. هم يراهنون على فوز الإخوان المسلمين، بانتخابات الرئاسة، كما سبق أن فازوا بأكثرية المقاعد البرلمانية. هم يراهنون على الجارة الأكبر لقطاع غزة، ويرون في ذلك مدخلاً ملائماً لجعل القطاع، كيانا سياسياً وإدارياً له استقلاله الذاتي، بعيداً عن الحل الوطني الفلسطيني الذي تتبناه م.ت.ف، وهو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، فوق أراضي الضفة والقطاع والقدس الشرقية وعلى حدود الرابع من حزيران 1967.

حركة حماس لا ترى في مقررات الشرعية الدولية، ومنها القراران 242 و338، مرجعية لسياساتها ورؤيتها، وبالتالي فهي تبحث عن مصالحها التنظيمية، ضمن خيارات متعددة، منها كيان سياسي . إداري في القطاع. رؤية قادة حماس في القطاع، ومراهناتهم على متغيرات مصرية تطل رأس النظام وبنيته وسياساته، هي رؤية واهمة وغير مدروسة بعمق. ذلك أن مراهنه كهذه، ستصدم حكماً بعقبات غير سهلة مصرياً، وعلى افتراض حصول ما يرغب قادة حماس، في مصر، فإن ذلك لا يعني مطلقاً، موافقة قيادة الإخوان المسلمين في مصر وفي العالم، على الرؤية الضيقة لقادة حماس في القطاع، بل على النقيض من ذلك، فإن تلك القيادة، ستجد نفسها عملياً وبراغماتياً، مع الرؤية الدولية لإقامة الدولتين على أسس قواعد الشرعية الدولية، وبالتالي الامتناع عن التعاطي إيجابياً مع رؤية قادة حماس الأحادية الجانب.

الأيام، رام الله، 2012/4/23

#### 64. موسم شد الرحال إلى الأقصى

د. أحمد نوفل

أطلق المنصّب رئيساً للشعب الفلسطيني محمود عباس ووزير أوقافه محمود هباش، أطلقا دعوة للمسلمين علماء وعامة لشد الرحال إلى القدس والمسجد الأقصى عمارة له ولدعم الشعب الفلسطيني مادياً ومعنوياً.

ولم يتوقف الأمر عند حد "الدعوة الكريمة"، بل تعدّاه بعدوان صارخ وقح على كل من يخالف فتواهم، أعني فتوى الشيخين: عباس هباش، فحملوا على الشيخ القرضاوي وأطلقوا فحيح أفاعيهم ونباح جماعاتهم في تسفيه القرضاوي شخصاً وعلماً وفتوى.

وليس موضوعنا الشيخ العلم العالم الكبير القرضاوي أو الدفاع عنه، مع أنّ الدفاع عنه بالقطع من الواجب، دون تعصّب فهو بشر خطؤه رد عليه إن أخطأ. وكان أن لبّى الدعوة أولاً الشيخ علي ثم الشيخ علي، فالمحمودان أطلقاها، والعليان لبيهاها (علي الجفري وعلي جمعة).

ولا ننسى أنّ الشيخين، لا أعني عباس هباش، كانا من ضمن علماء فتوى "ماردين" إن لم تكن الذاكرة، وما علماء فتوى ماردين، ولماذا ماردين؟ لأنه في ماردين أصدر ابن تيمية فتواه بالجهاد ضد التتار، فاجتمع علماء قمر الدين والسردين واللحم السمين في ماردين لنقض الفتوى التيمية، وتعزيزاً لفتوى الرؤساء (اللي هية) قبلها بسنين بتحريم الجهاد في استرداد مقدسات المسلمين.

ونقول لعباس لبيان الحق بلا التباس، هل الفتوى صادرة منك دون إيعاز؟ ودون دفع من اليهود الأنجاس؟ وهل هي فتوى أم سياسة؟ أم فتوى ملغمة بالسياسة؟ ونسأل العباس والهباش: هل التوقيت وراءه ما وراءه؟ وكيف تزامن هذا مع يوم الأسير ومع وقت تداعي الأوربيين للتضامن مع شعب فلسطين تحت شعار: "أهلاً بكم في فلسطين"؟ ولماذا تردّ دولة البغي والإرهاب والعدوان متضامني أوروبا التي أنشأت "إسرائيل" ومولت وسلّحت "إسرائيل" وتسنّقت بالأحضان والترحاب علماء الإسلام والمسلمين، وتحرسهم وتحوطهم؟ ألا يثير هذا فينا الشكوك؟ ولماذا الشخصان المثيران للجدل هما اللذان يزوران الأقصى أولاً؟ هل المراد تقسيم علماء الإسلام إلى التدين المتصوّف الذي يمثله الجفري/جمعة وترعاه الأنظمة، والتدين الآخر الذي ليس في حيازة أحد؟ هل يراد إظهار الخط غير الموافق للنهج المتصوّف

أنه النهج المتطرف؟ لسنا ضد أحد وإنما نحن نطرح أسئلة، ولا يظن أحد أننا نتخذ مواقف من أحد أو ضد أحد. لا ويعلم الله، لن نحاول فقط أن نفكر ونفهم عن طريق طرح الإشكالات والأسئلة. وإذا كان عباس حريصاً على عمارة الأقصى لقليل لنا هو متى كانت آخر صلاة له في الأقصى؟ وهل يسمح له من نصبوه أن يزور الأقصى؟ وهل سمحوا قبله لعرفات؟ وكم مرة زار عرفات الأقصى؟ ولماذا لم نسمع كلمة الأقصى من فمه قبل فتواه الملعومة؟ ولماذا لم يعترض على تغيير معالم الأقصى ومحاولات تهويده الدؤوب، وهو الحريص على عمارته؟ لماذا لم يعترض على محاصرة الأقصى ومنع أهله من الصلاة فيه؟ وهل يأتي الناس من طشقند وبخارى لزيارة الأقصى وابن القدس يُمنع من زيارة الأقصى؟ لماذا الشيخ رائد صلاح يُمنع من زيارة الأقصى والشيخ الراحل الجفري يُستقبل بالحفاوة؟ ومنذ متى تسمح دولنا بدخول الدين في السياسة؟ ومنذ متى ودولنا مهتمة بالأقصى؟ إننا لم نسمع لهم ركزاً طيلة عشرات السنين، وعشرات الأنفاق التي حفرت تحت الأقصى، ومرات الانهدامات الكثيرة في محيط الأقصى، فلماذا ذات الدول الصامتة تتكلم بالإشارة فجأة وبالرمز وتوعز لبعض من تملك زمام حركته من علمائها أن يشد الرحال إلى الأقصى؟

وهل تسمح لهم أمريكا صديقتهم و"إسرائيل" حليفتهم من الباطن بعمارة الأقصى؟ وهل لم تظن "إسرائيل" النائمة في العسل" الغبية إلى مقاصد العرب القومية والدينية في حياة وعمارة الأماكن الدينية في الضفة الغربية والأرض الفلسطينية؟ هل "إسرائيل" تنام عيونها ومحللوها عن نواياكم لو كانت طيبة؟ وعيونها تخترقكم حتى العظم. وبعض دولكم شطبت من معونتها خوفاً من أمريكا: التبرع لمسجد في كندا والتبرع لمراكز تحفيظ القرآن، ولا نسميها رفعاً للحرج، فهل هؤلاء الذين هذه مواقفهم من الدين وأماكن العبادة هبطت عليهم الغيرة والحماسة على حين غرة وشمروا ونفضوا غبار النوم عن عيونهم؟ أيها الناس، إن الدعوى والدعوة لا تتفك عن قائلها ومطلقها، والمبادرة لا تتفصل عن شخص المبادرة، فمنذ متى كان لنا ثقة بالعباس الهباش؟ إن تاريخاً مليئاً بالمخزيات لا ترفعه مبادرة مشبوهة بل تتضمن تلقائياً إلى قائمة الشبهات. الذي قال عن المقاومة أنها تضر بالشعب الفلسطيني أكثر مما تضر ب"إسرائيل" يتحول إلى مقاوم سلمي مرة واحدة هل تصدقون؟ المقاومة كل لا يتجزأ والمقاومة السلمية مطلوبة قطعاً كجزء من مشروع شامل للمقاومة، أما أن تكسر السيف والقلم ثم تدعو إلى "مقاومة" عن طريق التنسيق الأمني، أي العمالة التي قلت عنها أنها لن تتوقف.

وأنت الذي قلت: لن نسحب اعترافنا ب"إسرائيل". ثم قل لي من رجالاتك أقل لك من أنت، طبعاً أنت جزء من رجالاتك بلا فرق، ولنبدأ من "النمر" والمصائب وعبد ياسر الذي لم تستطع أن تخضعه من مكانه لعميق صلته ب"إسرائيل" مع أنك هددت وتوعدت ثم سكت. وأما الهباش فاسم على مسمى، وهو الذي انسحب من غزة بعد سقوط نظام الجواسيس فيها ومجيء الشرفاء، وهرب إلى الضفة فكافأه عباس نكايه بحماس بأن عينه وزيراً للأوقاف والفتوى لاستدعاء الناس للتطبيع مع الأنجاس! وأما الدعم المادي فقبل أن نقول للناس تعالوا وادفعوا لشركات الطيران آلافاً مؤلفة في رحلاتكم من ماليزيا مثلاً إلى الأقصى من أجل أن تتفقوا مئات من الدولارات في شراء بعض الهدايا، وهذا كله سيمر من سفارات "إسرائيل"، مما يعني الاعتراف أولاً، ثم جمع المعلومات ثانياً، فهل تعلمون أن كل من يقدم لطلب فيزا يطلب منه معلومات عن شبكة علاقاته وأقاربه ومن يمت إليهم إلى الدرجة القصوى من القرابة؟

وهي فرص كذلك لتجنيد البشر، وهل أتاك نبأ الزيارات الجامعية التي كانت تتم في عهد مبارك؟ اقرأ بعض ما قال الطلاب عن علاقات مشبوهة أقاموها مع نظيراتهم الطالبات الإسرائيليات على مرأى من أهاليهن!

وختاماً، كنّا نحترم فتوى يصدرها عالم محترم ثقة من فلسطين مشهود له بمواقفه، معروف بصوته المقاوم ووطنيته كحامد البيتاوي مثلاً، كالقسام من قبل مثلاً أو من هو على خطاه، ولو عن بعد. أمّا أن تكون الفتوى من مشبوهين طيلة العمر والسنين التي عرفناهم فيها، فهذا ما لا نقبله. وصحيح أنّ أهل مكة أدري بشعابها، لكن أهل غير مكة ليسوا منفيين عن قضية فلسطين ومقدساتها، فمن حق أيّ عالم مسلم أن يجتهد، وفتواه تحترم أكثر من فتوى القابع تحت الاحتلال غير القابض على جمر الصمود والمقاومة، بل قابض أجر مطاردة كل من يقوم بفعل المقاومة ويفكر بعقل مقاوم. ما موقفكم من عبد الستار قاسم لأنه يحمل فكراً مقاوماً مع أنّه لا ينطلق من منطلقات إسلامية حتى لا تقولوا: شيوخ يتعصّبون لبعضهم؟ ومن يستمع لمحطتكم التلفزيونية، فلسطين، المسماة زوراً بهذا، ووالله لو رفعنا الكلمة والشعار، لظن الناس أنّها إحدى قنوات "إسرائيل".

أبعدَ هذا نقبل فتواكم؟ قد يعترض محق على القرضاوي وفتواه، بمعنى أنّ هذه المسألة لا يفتي فيها بحل وحرمة وإنّما هي سياسة شرعية، وقد يعترض بغير ذلك.

وقد تستثنى حالات خاصة ممّن يريدون دراسة أحوال المسلمين ومسح أوضاعهم ومعاناتهم، أو أطمع تريد تصوير واقعهم وإجرام المستوطنين أو إعداد برنامج وثائقي مثلاً. لكن أن تصدر فتوى لا يستجيب لها إلاّ فاقدو الثقة، فهذا كله ضغث على إبالة، وكلام تذروه الرياح إلى الزبالة. وأمّا الزيد يا عم عباس هباش "يذهب جفاء"، والفتوى التي تنطلق من ثوابت الدين وقلوب الناس والحق "قيمكث في الأرض" نصها وتستقر في الوجدان معانيها. وجزى الله القرضاوي الطليعي خيراً ولا جزى مثله العباس والهباش.

السبيل، عمان، 2012/4/23

## 65. خطبة المفتي

فهيم هويدي

حين زار مفتي مصر القدس فإنه أهان نفسه كواحد من أهل العلم، وأهان دار الإفتاء التي يرأسها، وأهان المؤسسة الأزهرية التي ينتسب إليها، وأهان البلد الذي ينتمي إليه. وحين عاد من زيارته وحاول أن يبرر فعلته فإنه أهان أيضاً عقولنا وافترض فينا البلاهة والغباء. ذلك أنني أستغرب على رجل من أهل العلم أن يدعي أنه بزيارته أوصل رسالة المقدسيين الداعية إلى إغاثة المسجد الأقصى من مخططات التهويد، وكأنّ التحقق من ذلك «الاكتشاف» الذي انفرد به المفتي كان لا بد له من أن يذهب بنفسه إلى المسجد الأقصى لكي يشاهد بعينه ما يجري هناك. ولم أفهم أي غيبوبة انتابته بحيث لم يوازن بين ذلك الهدف الذي لا يضيف شيئاً إلى معارف العامة (فما بالك بالخاصة) وبين المفاصد والفتنة الكبرى التي يمكن أن تترتب على فعلته. ناهيك عن أنه بذلك فتح الباب لكل شخصية عامة لكي تمارس التطبيع متذرة بحجة توصيل رسالة المقدسيين وربما أيضاً توصيل رسالة الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

من ناحية أخرى، فإن القيام بمثل هذه الزيارة لا يدخل في عمل المفتي حتى أزعّم أنه يعد تجاوزاً من جانبه أساء فيه إلى دار الإفتاء، التي لم يقل أحد إن من شأنها أن تمارس الاجتهاد السياسي في الأمور العادية، فما بالك بقضية معقدة فشل فيها رجال السياسة. وللأسف فإن الزيارة لم تمثل صفحة سوداء في

سجل الرجل فحسب ولكنها باتت أيضا صفحة سوداء في سجل دار الإفتاء التي يفترض أن تتأى بنفسها عن التورط في مثل هذه الأفعال.

ويظل مستغربا أن ينسى الرجل أنه منتسب إلى مؤسسة الأزهر التي تعد منارة للعالم الإسلامي ورمزا لحلمه في وحدة الأمة على الصعيدين الوجداني والديني من ناحية والثقافي من ناحية أخرى. وبدلا من أن يتبنى موقفا حازما يليق بمقام الأزهر، من قبيل الدعوة إلى تحرير القدس مثلا، إلا أننا وجدناه قد دخل في لعبة صغيرة، ظاهرها حمل رسالة المقدسين، وباطنها التسليم باحتلال الإسرائيليين. وقد كان بوسعه إذا أراد أن يتواضع أن يطالب الإسرائيليين بالسماح للفلسطينيين بالصلاة في المسجد الأقصى سواء كانوا تحت سن الأربعين من أبناء فلسطين 48 أو كانوا من أبناء الضفة الغربية، إلا أننا وجدناه يتجاهل هذا الشق ويحبذ السياحة في القدس فاتحا الباب لغيره من الشخصيات العامة في العالم العربي والإسلامي لكي يتوافدوا على إسرائيل بحجة الصلاة في الأقصى.

كما بدا الأزهر صغيرا في هذه الزيارة حتى تجاهل المفتي رمزيته فإن مصر التي يعد المفتي أحد واجهاتها بدت صغيرة أيضا. حتى رأيت في زيارته صورة مصر العاجزة في عصر مبارك، التي دأبت على ممالة الإسرائيليين ومولاتهم، ولم أر مصر الفتية التي رفعت رأسها واستردت كرامتها بعد الثورة. إن مفتي مصر ليس مفتي أي بلد، ولكنه رمز البلد الكبير الذي إذا كان قد ذل أو انكسر يوما ما، إلا أنه رصيده من المهابة والمكانة لم ينفد بعد. ولك أن تتصور كم مشاعر الإحباط والانكسار التي يمكن أن تشيع في أوساط العرب والمسلمين حين طالعوا خبر زيارة مفتي مصر بجلالة قدره للقدس وهي تحت الاحتلال.

لقد استغبانا الدكتور علي جمعة وافترض فينا البلاهة حين قال بعد عودته إن زيارته كانت شخصية، وأنه لم يكن يمثل دار الإفتاء أو الأزهر. كما أنه استغبانا حين قال إن الزيارة كانت مفاجأة، وأنها رتبت على عجل، ولذلك لم يتمكن من الاستئذان ولم يخبر أحدا.

وهو كلام غير مقبول. ذلك أن الشخصية العامة طالما هي في المنصب لا تستطيع أن تتفصل عن المنصب الذي تحتله. إذ كل ممارساته محملة على منصبه. والمكان الوحيد الذي يمكن أن توصف فيه ممارساته بأنها شخصية ومعزولة عن منصبه، هو بيته الخاص. أما إذا خطا خطوة واحدة خارج البيت فهو محمل بمنصبه لا يستطيع منه فكاكا، شاء أم أبى.

وأغلب الظن أنه كان يضحك علينا ويفترض فينا السداجة حتى قال إنه في زيارته لم يخالف الشرع أو الدين، وكأن المطلوب أن يكون هناك نص من القرآن والسنة يمنع زيارة القدس المحتلة. ولست أشك في أن الرجل يعرف جيدا أن الأمر لا يحتاج إلى نص. ولكن الإباحة والحرمة فيه مرهونة بنتائج الترجيح بين المفسد والمصالح، فإن كانت الأولى فشبهاة الحرمة قائمة وإن كانت الثانية اكتسب التصرف حصانة شرعية.

إن أسوأ ما في الزيارة ليس فقط أن مفتي مصر قام بها، ولكن أيضا أنها تعطي انطبعا للجميع بأن إسرائيل حريصة على كفالة حرية الأديان، وأنها بذلك مؤتمنة على القدس التي يمكن أن تصبح مفتوحة للجميع في ظل الاحتلال، الذي أكسبته الزيارة ثقة واحتراما.

الملاحظة الأخيرة على الزيارة أن «المطبعين» وحدهم رحبوا بها واعتبروها عملا شجاعا وخطوة بناء لتعزيز الثقة بين العرب والإسرائيليين (في ظل استمرار الاحتلال بطبيعة الحال)، وهذا الإعجاب والتودد للمفتي ليس في صالحه، ليس فقط لأنه يسيء إلى صورته وسمعته في الدنيا، ولكن أيضا لأن المرء

يحشر يوم القيامة مع من أحب، كما يقول الحديث النبوي. الأمر الذي يعني أن لعنة الزيارة لن تطارده في دنياه فقط ولكنها مرشحة لملاحقته في الآخرة أيضا.

الشرق، الدوحة، 2012/4/23

## 66. "خارج الإطار".. القمع الأكاديمي والفكري في "إسرائيل"

### إعلان بابيه

هذه قصة رجل ولد في أحضان الصهيونية وهو يكافح للخروج منها بصورة تدريجية ومتصاعدة. الخروج من أحضان الصهيونية رحلة فكرية وعقائدية، إضافة إلى كونها سياسية. السؤال الذي طرح على إعلان بابيه: متى وكيف تغير مفهومه حول فلسطين و«إسرائيل»؟ وقد اكتشف في نهاية رحلته وبعد تحرره، أن الصهيونية فلسفة عنصرية شريرة تتناول الأخلاق والحياة.

الكتابة عن الذات تجربة محرجة ومرهقة في آن. ويكمن السبب الوحيد المقنع للانكباب على مشروع كهذا، في قناعة المرء، بأن حكاية شخصية بإمكانها أن تعكس صورةً وسياقاً أكثر اتساعاً. بالتالي ينبغي التأكيد على أن الزاوية الشخصية أو المنظور الشخصي في واقع ما، بإمكانهما الإضاءة على هذا الواقع على نحو أفضل وجعله في متناول الآخرين. الصورة الأوسع هنا هو تاريخ الصهيونية في إسرائيل/فلسطين: أصولها الماضية، وتأثيرها الحالي في حياة الفلسطينيين واليهود في إسرائيل وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مواقع أخرى.

قررت كتابة هذه الرواية الشخصية لتكون جزءاً من محاولة عامة أقوم بها، ويقوم بها آخرون، وتهدف إلى تحليل حكاية فلسطين الحديثة. لقد أدركت منذ وقت طويل، باعتباري مؤرخاً وناشطاً في مجال السلام، أن حكايتي الشخصية ترمز إلى حقيقة أشمل وتمثّلها. وعندما كنت أتوجّه إلى الجمهور في الغرب بشأن قضية فلسطين، كنت أشعر أن بالإمكان شرح وضع ما على نحو أكثر شمولاً من خلال تاريخ شخصي. وكلّي أمل أن يتمكّن هذا الكتاب من تحقيق الهدف المرجو. هذه قصة شخص ولد في أحضان الصهيونية وهو يكافح للخروج منها بصورة تدريجية متصاعدة. الخروج من أحضان الصهيونية رحلة فكرية وعقائدية، إضافة إلى كونها بطبيعة الحال، سياسية. لكنها إضافة إلى ذلك تنطوي على اضطرابات عاطفية وغربة اجتماعية تختلف طبيعتها باختلاف الأشخاص.

لقد اكتشفت خلال مسار الكتابة عن القضية الفلسطينية، اعتباراً من أواخر السبعينيات وحتى الآن، أن السؤال الوحيد والأصعب الذي كان يتعين عليّ الإجابة عليه خلال جلسات الحوار العادية، وهو السؤال الذي كان يُطرح في كل حدث شاركت به، هو: «متى وكيف تغير مفهومك حول الواقع الفلسطيني والإسرائيلي»؟ ولم يحدث أن كانت إجابتي على هذا السؤال بالمقنعة. كان جوابي المفضل، الذي كنت في البداية أردده من باب التندر، هو أن عليّ وضع كتاب حول هذا الموضوع. ويتعين عليّ الآن القول إن ذلك الجواب كان الرد الجدي الوحيد الممكن، لأن مجال الكتاب يسمح لي أيضاً بالإجابة عن سؤال أهم بكثير، بالإضافة إلى السؤال الشخصي، وهو: هل بإمكان أشخاص آخرين في إسرائيل تغيير آرائهم على نحو مماثل؟ أم أنهم سيظلون متمترسين داخل مواقفهم بما ينتفي معه أي أمل بإحلال السلام والتصالح داخل بلدهم؟

يركّز هذا الكتاب على الكيفية التي يجري بها تشريب الأفكار والمبادئ والغاؤها داخل النفوس، وهي عملية لا يمكن الاستهانة بقوة فاعليتها. العقيدة الفكرية الإسرائيلية هي عقيدة فريدة وشاملة، وأنا هنا أقدم

رأيًا من الداخل. لا ريب في أن هناك أنظمة مشابهة، وإن لم تكن بالضرورة مطابقة، في أمكنة أخرى. والمثال الأقرب هنا مجتمع البيض في جنوب أفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري. ففي جنوب أفريقيا أيضًا، لم يتحقق الالتزام بالعقيدة السائدة عن طريق القهر والترويع، أو من خلال جهود منظمة بإحكام. وفي كلتا الحالتين، يبدو تبيان مستوى الطاعة والخضوع لقيم ومبادئ عقديّة، أسهل بكثير من شرح سبب استمرار تلك الأفكار والمبادئ طوال تلك الفترات الطويلة.

أنا هنا أسعى لكشف القوة الساحقة للتلقين (الطوعي) من خلال محاولة ناجحة، وإن تكن طويلة الأمد، لتخليص نفسي من عملية التلقين هذه. إنها قصة رحلة تطوي على أكثر من محطة، ولكل محطة إسهامها في عملية التغيير والانعتاق من المنظور الصهيوني. لم أكن الشخص الوحيد الذي أخذ على عاتقه القيام بتلك الرحلة، ولكن ليس هناك سوى عدد محدود من هؤلاء. إن الدور الذي نقوم به في المجتمع الذي ننتمي إليه والمصير الذي ينتظرنا بسبب قيامنا به لهما، إشارة إلى أن تصوير إسرائيل بأنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط أمر ينبغي التصدي له بحزم.

وهنا أود التتويه بأن فريدة الرحلة التي أقوم بها تكمن في نقطة انطلاقها لا في وجهتها النهائية. إن العديد من المنشقين ومناهضي الصهيونية الجسورين هم أبناء عائلات وخلفيات بإمكانها تفسير رحلة تخليهم عن الفكر الصهيوني في نهاية المطاف. بدأت رحلتي في مرحلة متأخرة في حياتي، بعد أن قضيت فترة شباب أنهل فيها من الفكر الصهيوني وثقافته التقليدية لغاية عام 1982. بعد أن أنهيت دراستي الثانوية، خدمت في الجيش الإسرائيلي جنديًا نظاميًا في مرتفعات الجولان وفي حرب عام 1973. وشأنني شأن العديد من مواطني، أصببتُ بصدمة إزاء الهجوم المفاجئ، كما شعرت بخيبة الأمل في قيادتي وقررت أن أخدم لسنة أشهر إضافية في الجيش.

بعد ذلك، وكما هي العادة، تابعت دراستي وبدأت حياتي المهنية في الجامعة. وفي ما يخص حياتي السياسية، كنت أنتمي لحزب صهيوني يساري، وكان ذلك يعني آنذاك إيجاد تسوية جغرافية وعملية مع الأردن، بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة. بعد قديمي العام 1981 إلى المملكة المتحدة للإعداد لدرجة الدكتوراه في جامعة أكسفورد، كنت لا أزال راغبًا في عرض وجهة النظر الصهيونية في مناظرة جرت في منظمة «أصدقاء إسرائيل العماليين Labour Friends of Israel» في البرلمان. لكن التغيير حصل بأسرع مما تصورت.

خلال النصف الأول من العام 1982، أسهمتُ بإنشاء الفرع البريطاني من حركة «السلام الآن»، وهي مجموعة إسرائيلية يسارية كانت تنظم حملات تدعو لإجراء مفاوضات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة. في ما بعد، تم إيقاف عضويتي لأنني قبلت دعوة من مجلة (سبكتيتور/Spectator) للمشاركة في مناظرة في مجلس العموم مع ممثل «منظمة التحرير الفلسطينية» في لندن، علي مزاي، ومع الأكاديمية الدكتورة غادة كرمي، التي أصبحت لاحقًا صديقة لي وزميلتي لسنوات. ظهرت تلك المناظرة على الصفحة الأولى لصحيفة «هآرتس»، وهي إحدى الصحف اليومية الرئيسية في إسرائيل، وكلفني ذلك دوري كممثل لـ«حركة السلام الآن»، في المملكة المتحدة وفي إيرلندا الشمالية.

كان العام 1982، أيضًا، هو العام الذي بدأت فيه الرحلة التي سأصفها في هذا الكتاب، خلال الغزو الإسرائيلي للبنان وبعده الذي جرى في صيف ذلك العام. كانت نقطة التحول دعوة تلقيتها من السفارة الإسرائيلية في لندن للحديث في اجتماع لتأييد إسرائيل في شمالي بريطانيا. شرح لي الناطق الرسمي



للسفارة أن السفير، شلومو أرغوف، كان طريح الفراش جراء محاولة اغتياله وأن من الخطر البالغ إرسال نائبه. جاءت لحظة الصحوة، فالأمر لم يكن يقتصر على الرغبة في التضحية بي في حال حصول هجوم آخر، بل يتعداه إلى الافتراض بأنني لم تكن لدي أي تحفظات أو اعتراضات على الغزو. واعتباراً من تلك اللحظة، بدأت رحلة لا عودة منها. ورغم كل سطوة القبضة الصهيونية على فكر الفرد وحياته، فإن اليهودي الإسرائيلي، وفي اللحظة التي ينتزع نفسه فيها من تلك القبضة، لا يعود قادراً على فهم كيفية وقوعه أسير شركها أو منطقتها أو رؤيتها. يمثل هذا الكتاب محاولة متواضعة لكشف غوامض لغز عقيدة فكرية كنت أعدها يوماً ما التعبير المطلق عن الإنسانية الأصيلة، لكنني، بعد أن تحررت منها، اكتشفت أنها فلسفة عنصرية شريرة تتناول الأخلاق والحياة.

### «أشباح النكبة»

باعتباري طفلاً يهودياً نشأ في حيفا في مطلع خمسينيات القرن العشرين، لم تواجهني كلمة «النكبة» العربية، ولم أكن حتى لأعي معنى هذا التعبير. ظهرت الكلمة في حياتي لأول مرة خلال مرحلة الدراسة الثانوية. كان في صفي آنذاك طالبان فلسطينيان يحملان التبعية الإسرائيلية، وكنا نشارك جميعاً في جولات جماعية برفقة دليل نجوب خلالها أرجاء حيفا ومحيطها. في تلك الأيام كانت الشواهد على حيفا القديمة لا تزال قائمة في المدينة القديمة: أبنية جميلة، بقايا سوق مسقوف دمّره الإسرائيليون أثناء حرب 1948، ومساجد وكنائس.

كانت تلك الأطلال تشهد بتاريخ المدينة المجيد. اندثر العديد من تلك الأبنية، بعد أن أتت عليها جرافات محافظ طموح كان يسعى لمحو أي معالم حضرية قد تشي بالماضي العربي للمدينة. ولكن في تلك الأيام، كانت هناك بضعة بيوت عربية محشورة بين الأبنية الاسمنتية الحديثة. كان الأدلاء في جولاتنا المدرسية يشيرون إلى تلك البيوت باسم «خربة الشيخ»، وهو تعبير مبهم يُستخدم للإشارة إلى منزل عربي يعود إلى فترة غير معروفة. غمغم الطالبان الفلسطينيان بصوت خفيض بأن تلك البيوت هي ما تبقى بعد نكبة عام 1948، لكنهما لم يجروا على مخالفة ما يقوله مدرّسهما، ولم يستفيضا في شرح معنى قولهما.

لم أكن في مطلع شبابي شديد الاهتمام بالتاريخ. تعلمت العربية الفصحى في المدرسة، في مقرّر «الشرقيات»، كما كان يُسمى، وكان يُعدّ الطلاب للعمل في جهاز الاستخبارات التابع للجيش الإسرائيلي. أمضيت سنوات الخدمة العسكرية الإلزامية الثلاث، التي شهدت حرب العام 1973، في جهاز الاستخبارات، وقد استفدت من تلك الفترة إذ تمكّنت خلالها من صقل لغتي العربية، لكنها كانت أيضاً فترة خطيرة، إذا صدقنا ما كان يُقال لنا عن «العدو».

خلال فترة الخدمة العسكرية ودراستي الجامعية في القدس، في قسم تاريخ الشرق الأوسط، كنت صهيونياً يسارياً، إن جاز التعبير، وكنت أعمل في «الكنيست» مستشاراً متطوعاً للحزب الصهيوني اليساري، «المابام». كنت أنسق أنشطة الحزب في الجامعة وأقدم الاستشارات لممثلي الحزب في مجلس النواب حول «الشؤون العربية». كنت أرى الواقع من حولي من منظور صهيوني يساري، يسمح بنقد ليبرالي تعددي لأيديولوجية دولة إسرائيل، لكنه في الوقت نفسه يسوّغ مبادئها الأساس. المنطق السائد كان يقول: إن ذلك النقد يظل سليماً وبنّاءً، ما دام يضمن نسخة عن الصهيونية تكون أكثر شرعية من الوجهة المناقبية وأكثر صحة من الوجهة العقديّة. لكنني لم أكتشف مدى خطئي إلا بعد أن غادرت البلاد العام 1979 لأبشّر التحضير لدرجة الدكتوراه في جامعة «أكسفورد».

السفير، بيروت، 2012/4/23

67. كاريكاتير:



الايام، رام الله، 2012/4/22